• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢٥٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٣ تشرين اول ١٩٨١ ، الموافق ١٥ ذي الحجة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٤٤ VOL 44/38 – 13.10.1981

اليوم تشييع جثمان المناضل ماجد ابو شرار

الرأى العام يتهم المخابرات الامريكية والاسرائيلية باقتراف جريمة الاغتيال

● نيقوسيا – خاص بـ «الاتحاد» – تشيع جماهير الشعب الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية والقوى والتنظيمات التقدمية العربية اليوم ، الثلاثاء ، في بيروت جثمان الشهيد ماجد ابو شرار عضو اللجنة المركزية لفتح وعضو المجلس المركزي لـ م.ت.ف الذي اغتالته يد الغدر والارهاب مساء الخميس الماضي في العاصمة الايطالية ، روما ، التي قدم اليها للمشاركة في المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ونضاله العادل . وقد سقط الشهيد ماجد ابو شرار في غرفته في الفندق لدى انفجار قنابل وضعت تحت سريره . وتم تفجيرها بواسطة التلفون .

وكانت المواكب الجماهيرية الحاشدة قد استقبلت مساء امس ، الاثنين ، جثمان الشهيد في مطار بيروت الدولي قادما من روما ، حيث اقامت القطاعات الواسعة من الشعب الايطالي والجالية العربية والقوى الديمقراطية من دول اوروبا الغربية والوفود العالمية المشاركة في المؤتمر مهرجانا تابينيا للشهيد . وقد ادان المتحدثون في المهرجان التابيني جريمة اغتيال الشهيد ماجد ابو شرار وطالبوا الحكومة الايطالية بالكشف عن مخططي ومنفذي الجريمة .

الفلسطيني والشعوب العربية والى احرار وشرفاء العالم اكدت فيه « ان هذا العمل الاجرامي تتحمل مسؤوليته وتنفذه وكالة المخابرات المركزية الامريكية وادانها المنفذة المخابرات الاسرائيلية . وكل ادعاء اخر عن مسؤولية هذه الجريمة انما يهدف الى التغطية على مسؤولية المخابرات الامريكية والاسرائيلية ، التي اتخذت منذ زمن طويل قرار تصفية قادتنا البارزين . ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية هي وراء كل الاشاعات وحملة التضليل لتشويه نضال شعبنا وصورة مناضلينا وثورتنا امام العالم » .

● ماجد ابو شرار ●

منظمة التحرير تتهم المخابرات الاسرائيلية والامريكية

وفي صبيحة يوم الجمعة الماضي اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا الى الشعب

واكد بيان اللجنة التنفيذية : «ان الكيفية التي نفذت بها الجريمة تثبت ان المخابرات الامريكية بنفوذها ودورها في العاصمة الايطالية ، روما ، هي التي مكنت المخابرات الاسرائيلية من

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الشهيد ماجد ابو شرار

● ولد ماجد ابو شرار في العام ١٩٣٦ في بلدة دورا ، قضاء الخليل . وهو متزوج وله ثلاثة اطفال . شغل العديد من المناصب القيادية في منظمة التحرير الفلسطينية . فكان امين سر المجلس الثوري لحركة فتح ما بين الاعوام ١٩٧١ و ١٩٨٠ . ثم انتخب عضوا للجنة المركزية في حركة فتح في المؤتمر الرابع للحركة الذي انعقد في دمشق في العام ١٩٨٠ . وقد شغل الشهيد ماجد ابو شرار مناصب هامة في مجال الاعلام . فكان مسؤول الاعلام في حركة فتح منذ العام ١٩٦٨ . ومسؤول الاعلام الموحد الفلسطيني وعضو في الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين منذ العام ١٩٧٢ وكتب العديد من المقالات السياسية والفكرية واصدر مجموعة قصصية قصيرة باسم « الخبز المر » . وقد رئس ماجد ابو شرار وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي اجرى مباحثات مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في براغ في العام ١٩٧٧ .

السلطات المصرية تستخدم الطائرات الحربية لمواجهة انتفاضة اسيوط

✻ اجراءات امريكية عسكرية وسياسية لاحتواء حسني مبارك ✻ البنتاغون يقوم بعملية عرض عضلات لتخويف العرب ✻ الاتحاد السوفييتي يحذر الولايات المتحدة من مغبة التدخل في شؤون مصر الداخلية ✻

● القاهرة – اليوم (الثلاثاء) يجري في مصر الاستفتاء على ترشيح حسني مبارك رئيسا للجمهورية خلفا للسادات ، الذي شيع صباح يوم السبت الماضي ، الى مثواه الاخير في موكب سار فيه ٨٠٠ شخص من المشيعين لا غير . بينما بلغ عدد قوات الشرطة والجيش التي قامت بحراسة الموكب اكثر من ثلاثة الاف جندي .

واشارت وكالات الانباء الى ان جنازة السادات كانت بمثابة موكب رسمي تماما . وعندما حاول حشد من الفي شخص الاقتراب من منطقة التشييع اطلقت الشرطة رصاصها للتحذير وتحركت الدبابات الى اتجاه « مثيري الاضطراب » لتعيق وصولهم الى الموكب .

واجمعت وكالات الانباء على ان معظم الشخصيات العالمية التي اشتركت في تشييع جثمان السادات كانت ترتدي دروعا واقية من الرصاص تحت ملابسها . ووصفت جنازة السادات بانها اقرب الى الجنازات الغربية منها الى جنازات المشرق العربي . ولولا بعض الايات من الذكر الحكيم لكانت على النمط الغربي مائة بالمائة .

وابرزت كيف ان التلفزيون المصري لم يحاول خلال المراسيم تسليط الكاميرات على اعضاء الوفدين الاسرائيلي والامريكي فبث المراسيم دون ظهور رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، واعضاء الوفدين الاسرائيلي والامريكي .

١١٨ قتيلا من الشرطة والاهالي حتى الان
جنازة السادات كانت بمثابة موكب رسمي يحرسه ٣ الاف جندي !

ومن ناحية اخرى علم انه فور عملية اغتيال السادات تعرضت عدة اماكن في القاهرة لهجمات مسلحة من بينها هجوم مسلح على منزل نبوي اسماعيل ، وزير الداخلية المصرية ، مما ادى الى مقتل عدد من حراسه ، كما وقعت اشتباكات مسلحة بين معارضي النظام وقوات الشرطة في شبرا ، احدى ضواحي القاهرة وفي مدينة المنيا .

وفي اسيوط لم تستطع قوات النظام فرض سيطرتها حتى الان على المدينة رغم الحشود العسكرية والاسلحة التي حشدتها في المدينة وخارجها .

وذكرت انباء القاهرة ان سلطات الامن التابعة للنظام استخدمت الطائرات الحربية لمواجهة انتفاضة اسيوط . واعترفت بمقتل ٥٦ شرطيا من بينهم ضابط برتبة لواء واصابة اكثر من ١٠٠ اخرين بجراح في المعارك التي لا تزال مستمرة حتى كتابة هذه السطور والتي ذهب ضحيتها اكثر من ١١٨ قتيلا من الاهالي ورجال الشرطة .

واشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى ان مدينة اسيوط تبدو وكانها مدينة محتلة حيث لا يجرؤ سكانها على الخروج من بيوتهم او حتى فتح النوافذ . وقالت ان الالاف من قوات النظام تجوب شوارع المدينة بينما تقوم آلاف اخرى بحملة مداهمات في المدن المجاورة لمدينة اسيوط بحثا عن العناصر المسلحة .

اما على صعيد اغتيال السادات فقد اعلن خبراء التجسس الاسرائيليون بانهم مقتنعون تماما بان الذين اغتالوا السادات حصلوا على كافة المساعدة والدعم من عناصر عليا في الجيش وفي الحكومة . واوضحوا ان تنفيذ الاغتيال تطلب مقدرة كبيرة جدا واستعدادات وتمرينات كثيرة وانه كان بحوزة الذين قاموا بعملية الاغتيال جدول زمني دقيق عن الاستعراض الجوي الذي كان يشد اليه الانظار في اثناء تنفيذ عملية الاغتيال .

كذلك لاحظ المراقبون التخبط في البيانات الرسمية عن عدد الذين قاموا بعملية الاغتيال فمرة قيل انهم اربعة ومرة اخرى قيل انهم ستة ومرة ثالثة قيل انهم ثمانية او اكثر !

وبينما اشار التقرير الطبي الرسمي الذي اذيع عن اسباب الوفاة الى ان الوفاة وقعت بعد اكثر من ساعة من نقل السادات الى المستشفى كتب انيس منصور ، رئيس تحرير مجلة « اكتوبر » المصرية الاسبوعية ، واحد الصحفيين المقربين من السادات ، ان السادات وصل ميتا الى المستشفى !

وعلى صعيد اخر اتخذت الولايات المتحدة سلسلة اجراءات عسكرية وسياسية عاجلة لاحتواء حسني مبارك المرشح للرئاسة المصرية عشية الاستفتاء على ترشيحه والذي سيسفر بشكل مؤكد عن انتخابه رئيسا .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



● بدون تعليق ! ● (عن « معريب »)



مصر : بين كف العفريت وكف الملاك الحارس !

● واشنطن ، ما غيرها ، كانت هي التي اطلقت على السادات اسم « شاهينات » قناعة منها بان مصير الطرف العربي من كامب ديفيد لن يختلف عن مصير الشاه الايراني . اذن فماذا وراء هذا الصخب الامريكي المقزز الذي اعقب عملية اغتيال السادات على ايدي مجموعة من رجال مصر ، عسكريين ومدنيين على السواء !

ثمة سؤال آخر : اذا كانت الامور مستتبة حقا في وادي الكنانة، واذا كانت الاوضاع قد عادت حقا الى مجراها الاعتيادي ، فماذا يبقى من مبررات لكل هذا الحشد من الاحترازات والاحتياطات الامنية المشددة التي تجتاح مصر من « القبلي » الى « البحري » ؟

وتبعا لهذين السؤالين المترابطين هناك اجابتان مترابطتان ايضا .

وفقا لاستراتيجيتها « الجديدة » في المنطقة ، فان الادارة الامريكية تسعى محمومة لتوسيع رقعة مواقعها العسكرية العدوانية في المنطقة ، ولا تتورع عن استغلال اية ذريعة وكل ذريعة من اجل فرض هيمنتها السياسية والعسكرية لتامين استمرار الهيمنة الاقتصادية على النفط العربي وعلى سائر مقدرات الشعوب في هذه المنطقة الساخنة والعمل على تحويلها الى قاعدة امريكية بكل معنى الكلمة لضرب حركات التحرر القومي ولتهديد امن الاتحاد السوفييتي خلف ستار من دخان اكذوبة « تغلغل الخطر الشيوعي » و « تهديد امن الخليج ومصادر النفط » .. الخ ..

حتى جنازة السادات كانت مسرحا للتآمر الامبريالي فقد وجدها الكسندر هيغ اطارا مناسبا لاجراء محادثات مع زعماء اسرائيل وعمان والصومال والسودان وليبيريا « من اجل حماية الشرق الاوسط من التدخل الاجنبي والاخطار الداخلية » . وكأن هناك تدخلا غير التدخل الامريكي ، او كان هناك خطرا اشد من العدوان المسلح على الطائرات الليبية والاحتلال الاسرائيلي المستمر والغزوات الدموية الهمجية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وقصف المنشآت الاقتصادية والمدنية واعتداءات الانظمة الرجعية العميلة على شعوب بلدانها ومصالحها القومية والمدنية !

تعلن الادارة الامريكية جهارا انها ستزود مصر بسرب من القاذفات الامريكية طراز ب ٥٢ وطائرات اف ١٦ ودبابات ام ٦٠ ضد ليبيا . وانها ترى « في ما حدث في مصر (اغتيال السادات) تأكيدا على اهمية تنفيذ صفقة السلاح مع السعودية » (صحف امس الاول) . كذلك فان طاقما من الخبراء العسكريين الامريكيين تم ارساله الى السودان للبحث في تسليح نظام النميري . (هآرتس امس الاثنين) .

وعلق راديو موسكو على هذا التحرك الامريكي (١١/١٠) مشيرا الى ان « الولايات المتحدة وضعت بعد موت الرئيس المصري السادات فورا ، على اهبة الاستعداد ليس اسطولها السادس في البحر الابيض المتوسط فحسب ، بل وكل الوحدات العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط » ، الى جانب اجراءات عسكرية خطيرة اخرى ... واضاف التعليق : « واضح ان القيادة الامريكية تضخم بشكل مصطنع الاحداث في القاهرة من اجل اغراضها الجشعة الخاصة » .. واكد السوفييت بما لا يترك مجالا لاي شك ، انهم لن يسمحوا لقطاع الطرق الامريكيين وعملائهم بان يصولوا ويجولوا على هواهم معرضين امن الاتحاد السوفييتي وامن شعوب المنطقة للاخطار الشديدة .

بالمقابل ، يبذل حكام اسرائيل القدامى الجدد جهودا هائلة لخلق الانطباع لدى الراي العام المصري والعالمي بأن ما حدث لم يكن سوى عملية محصورة في افراد ينتمون الى خلية اسلامية متطرفة وصغيرة . وان الامور عادت الى مجراها الطبيعي ، وان الجنرال حسني مبارك سيسيطر على الاوضاع بسهولة . الا ان اقرب اصدقائهم يشكون في صدق هذه المزاعم . وفي معظم افتتاحيات وتعليقات الصحف الاسرائيلية والامريكية الصادرة في الايام المنصرمة القليلة بعد اغتيال السادات فان الصورة ليست على هذا الوجه . فالمستعرب الاسرائيلي بروفيسور شمعون شمير يؤكد في يديعوت احرونوت ١٠/٩ : « ليس صحيحا ان المجتمع المصري هو مجتمع خنوع ومطيع في كل ظرف » .

— البقية على ص ... —

« الاتحاد »

مظاهرة كفاحية في الجولان المحتل

✻ جماهير مسعدة ترفض استفزاز رئيس المجلس المعين والحاكم العسكري يهرع لحمايته ؟! ✻

● مسعدة – خاص بـ « الاتحاد » – شهدت قرية مسعدة السورية المحتلة مظاهرة كفاحية رائعة باشتراك العشرات من سكان القرية ، يوم الجمعة الماضي ، اعربوا فيها عن احتجاجهم وسخطهم على سلطات الاحتلال وعملائها وهتفوا بسقوط الاحتلال .

وكان جمهور المتظاهرين قد اعتصم في ساحة الخلوة (المسجد) فبلغ ذلك حين استمع الى محسن ابو صالح ، الذي فرضه الاحتلال رئيسا لمجلس مسعدة المحلي . فقد جاء هذا الى الخلوة ليعلن انه اعاد للاحتلال الهوية المدنية وتنازل عن الجنسية الاسرائيلية وذلك من اجل رفع الحرمان الديني والاجتماعي الذي فرضه عليه رجال الدين وسائر ابناء الهضبة (فرض الحرمان والمقاطعة على كل من قبل بالجنسية الاسرائيلية وتعاون مع الاحتلال وتنكر لوطنه وشعبه السوري . وحين تراجع الاحتلال عن فرض الجنسية اشترط ابناء الهضبة على كل من بعدها ان يعلن رفضه المبدئي لها ويعتذر عن خطاه) .

لكن محسن ابو صالح اعلن في الخلوة انه لم يخطىء حين قبل بالجنسية الاسرائيلية وانه اعاد الهوية فقط تمشيا مع امر الدين . فلما استمعت الجماهير الشابة الى هذا الكلام

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الصين وكوريا واليابان ترحب بالرئيس الفلسطيني

● طوكيو – بدا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، امس الاثنين ، زيارته للعاصمة اليابانية ، المحطة الثالثة في جولته الاسيوية التي زار خلالها حتى الان جمهورية الصين الشعبية وجمهورية كوريا الدمقراطية .

● ياسر عرفات ●

ومن المقرر ان تستغرق زيارة عرفات لليابان ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليابانيين حول اخر تطورات الوضع الراهن على الساحة الدولية والقضية الفلسطينية .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية في تحليل لها من طوكيو ان عرفات سيطلب من الزعماء اليابانيين اعترافا دبلوماسيا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . واضافت الوكالة ان زيارة عرفات في طوكيو ترتدي طابعا من الاهمية بالنسبة للجانبين . وهي المرة الاولى التي يجري فيها الرئيس الفلسطيني مباحثات على مستوى رفيع في بلد مهم في المعسكر الغربي . وان هذه المباحثات تثير قلق اسرائيل وانزعاج واشنطن .

وكان الرئيس عرفات قد اختتم ،

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

واخيرا ..

حتى كارتر وفورد يعترفان بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

● واشنطن – عبر الرئيسان الامريكيان السابقان جيمي كارتر وجيرالد فورد عن اعتقادهما بانه لا مخرج سياسي في الشرق الاوسط ما لم يتم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

واعلنا عن تاييدهما لاعتراف امريكي بـ م. ت. ف .

وجاء هذا الكلام المتعلق في حديث صحفي مشترك ادلى به الرئيسان لثلاثة صحفيين في الطائرة التي اقلتهما في طريق العودة من القاهرة الى واشنطن بعد اشتراكهما في جنازة السادات .

واكد فورد على انه « سيحدث هذا الامر (الاعتراف بـ م. ت. ف) عند نقطة معينة . لا اقول ان هذا سيحدث اليوم . ولكن وبصورة واقعية فان الحوار سيحدث » .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

زمياتين :

الاتحاد السوفييتي لن يسمح بخرق التوازن التقريبي العسكري

● موسكو – نقلت اذاعة موسكو ، (١٠/١١) ، التصريح الذي ادلى به ليونيد زمياتين ، رئيس دائرة الاعلام الدولي التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمراسل صحيفة « انباء موسكو » .

وتطرق زمياتين في تصريحه الى قضية الشرق الاوسط وقال : « تسعى الولايات المتحدة الى السيطرة على منطقة الشرقين الادنى والاوسط . ويدور الان الحديث عن انشاء اطارات شرعية لادخال القوات الامريكية الى المنطقة على اساس اتفاقات كامب ديفيد . وذلك بالاضافة لخطر الحرب من جانب اسرائيل . في الوقت الذي تواصل فيه السفن الحربية الامريكية تواجدها في منطقة الخليج العربي » .

واشار زمياتين الى ان الامريكيين يفسرون العرف الدولي انطلاقا من مصالحهم ويتجاهلون مصالح الدول الاخرى ويعملون كقوة تزعزع السلام وتسعر حدة التوتر . واضاف : « ان الولايات المتحدة تمارس سياسة تستهدف اثارة الاضطرابات في اوروبا والقارات الاخرى . وهي تشجع

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

عملاء اسرائيل هم الذين فجروا المفاعل النووي العراقي

● لندن – كشفت صحيفة « صاندي تايمز » البريطانية في عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، ان عملاء اسرائيليين هم الذين فجروا المفاعل النووي العراقي في اوائل حزيران الماضي وذلك بزرع عبوات ناسفة فيه وتفجيرها في الوقت الذي ظهرت فيه الطائرات القاذفة . واضافت الصحيفة ان مهمة الطائرات لم تتعد التغطية على هذه الخدعة ، خصوصا، وان العملاء الاسرائيليين عملوا في المفاعل النووي العراقي بجوازات سفر صادرة عن دول غربية .

نداءات اكتوبر :

ليكن وطننا العظيم اقوى واغنى واجمل

موسكو – « ● تحيات حارة للشعوب العربية التي تخوض النضال ضد العدوان الاسرائيلي وضد مشيئة الامبريالية ● ولتتعزز الصداقة السوفييتية – العربية ● عاشت الاممية البروليتارية ، السلاح القوى المجرب للطبقة العاملة العربية ● وليتعزز التحالف الراسخ للاشتراكية العالمية والبروليتاريا العالمية وحركة التحرر الوطني » .

هذا بعض ما جاء في نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى الـ ٦٤ لثورة اكتوبر

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المظاهرات الساخطة تجتاح اوروبا الغربية ضد الصواريخ الامريكية

● بون – روما – الوكالات – تجتاح دول اوروبا الغربية موجة عارمة من السخط والاحتجاج ضد ادارة واشنطن بسبب قرارها انتاج السلاح النيتروني الرهيب وتوزيع الصواريخ الامريكية النووية المتوسطة المدى في اوروبا .

وشهدت بون ، عاصمة المانيا الاتحادية ، يوم السبت الماضي ، (١٠/١٠) احدى اضخم المظاهرات في تاريخها المعاصر حيث تظاهر اكثر من ربع مليون انسان وصلوا الى العاصمة بعشرات القطارات الخاصة والاف سيارات الباص .

ونند المتظاهرون بالسياسة الامريكية وبالرئيس الامريكي رونالد ريغن ومساعديه الذين يعملون على تسريع سباق التسلح ودفع العالم نحو الكارثة .

وفي جزيرة صقلية الايطالية انطلقت، امس الاول (١٠/١١) ، المظاهرات العارمة الغاضبة ضد توزيع الصواريخ النووية الامريكية في الجزيرة . واجتمع الوف الناس من كافة انحاء ايطاليا ومن عدد من الدول الاخرى عند مطار مالوكو حيث خطط لتوزيع الصواريخ هناك . ورفع المتظاهرون الشعارات القائلة : « لتسقط الصواريخ الامريكية » و « صقلية لا تريد ان تكون رهينة نووية للناتو » .

وشارك في المظاهرة ممثلو القوى المناهضة للحرب في البلاد ونواب البرلمان من مختلف الاحزاب ورجال العلم والثقافة البارزون . وفوض المتظاهرون السلطات الايطالية برفض انشاء قاعدة للصواريخ الامريكية واتخاذ اجراءات لاجراء مباحثات فعالة لنزع السلاح . وتتوالى الانباء عن مظاهرات مماثلة في كل من فرنسا وبلجيكا وهولندا وغيرها من دول غرب اوروبا .

في سطور

●● بيروت – قامت السفن الاسرائيلية ، امس الاول ، بمحاولة الاقتراب من الساحل اللبناني بالقرب من صيدا . لكنها جوبهت بنيران المدافع الساحلية للفصائل المشتركة للفلسطينيين والقوى الوطنية اللبنانية .

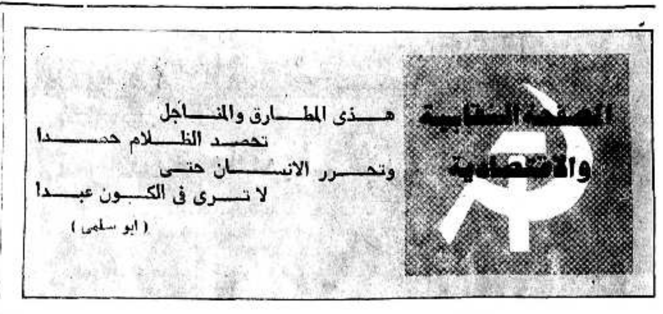
وفي الوقت نفسه قصف الانعزاليون اللبنانيون ، الذين يتمركزون في الجنوب بدعم من اسرائيل ، منطقة عيشية بالمدافع الثقيلة .

●● دمشق – سلم علي عبد السلام التريكي ، امين شؤون الخارجية الليبية ، الرئيس السوري حافظ الاسد ، امس الاول ، رسالة من الرئيس الليبي العقيد القذافي تتعلق بالتطورات الاخيرة في المنطقة العربية ولا سيما على الساحة المصرية .

وكان التريكي قد اجتمع قبل ذلك (يوم السبت) مع صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » وبحث معه اخر تطورات الوضع الراهن في المنطقة .

●● وارسو – احتفلت بولندا ، امس، بالذكرى الـ ٣٨ لتشكيل القوات المسلحة البولندية التي تأسست يوم ١٢–١٠–١٩٤٣ .

وشاركت الوحدات البولندية مع الجنود السوفييت في اول معركة لها وانتصرت على العدو المشترك – النازيين الهتلريين .



الشـــيوعيـون فى امـاكن العمـــل

« اذا تصرفنـا كطليعـة فعلا ينظر الينا الشغيلة على اننـا طليعـة »

كتب مراسلنا النقابي :

■ التطور الراسمالي السريع غير الوجه الاجتماعي للوسط العربي تغييرا جذريا ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، وخصوصا في السنوات العشر الماضية. ان ساحـات مدننا وقرانـا تمتلىء في ساعات الصباح بامواج متتابعة من العمال ، الذين يتدفقـون الى آلاف الورشات والمصانع والمشاغل .. حتى انه من النادر ان تجد مدينة يهودية ، من ايلات حتى المطلة ، لا ينتشر فيها عمالنا العرب . مصـانع النسيج .. ورشات البناء .. محطات البنزين .. المطاعم .. الفنادق .. ومن الملاحظ انه في السنوات الاخيرة ، تمكن آلاف العمال العرب من أن يعملوا في مصانع وورشات يشتغل فيها مئات العمال . وان جيلا جديدا من العمال الشباب ممن ولدوا ونموا في عائلات عمالية بدأ ينمو . ان كل الذين يزعقون عن عـدم وجود عقلية عمالية وتقاليد عمالية ، عندنا ، يجب أن ينزلوا الى الميـدان ويفحصوا الحقائق الفنية المتكونة في ساحة العمل والصراع ، حتى يدركوا ان طبقتنا العاملة تتكامل مهنيـا وطبقيـا ، في اتون الصـراع الطبقي الضاري .

هذا الاسبوع كان لي لقاء مع عامل نسيج كافح كفـاحا بطوليا حتى ضمن انتخابه عضوا في لجنة العمال باصوات اكثرية العمال العرب في المصنع-وشبه لا باس بهـا مـن العمـال اليهود ، ايضا . انتخابه كان « انقلابا » اطار جنون اصحاب العمل ، واطار ايضـا جنون الليكوديين والمعراخيين معـا . عـامل ، عربـي ، وفـوق هـذا : شيوعي ، يحظى بهذه الثقـة مـن العمال ؟

وكان لي ايضا لقاء مع عاملة شابة ابنة بيت شعبي ، انهت الثانوية بشق النفس بسبب الاوضـاع الاقتصادية ، وطبعا لم تتجرأ على العمل من أجـل تحقيق طموحهـا لمواصلة الدراسة . فانضمت الى جيش العمال . تعمل في مصنع لصنع الجوارب . تعلمت المهنة بسرعة . وتبلورت عقليتها بسرعـة فاصبحت عقلية عمالية ، منظقيـة منظمة ، تحـب النظام ولا تخافـه ، تعرف أن العالم الراسمالي كله ينقسم اولا وقبل كل شيء الى اصحاب عمـل من ناحية وشغيلة من الناحية الثانية .

مثالان فقط ، ولكنهما مثالان لعشرات الالاف الشغيلة العرب ، والذيـن يتزايدون باستمرار . كل الذيـن لا يعرفون ما هي الطبقة العاملة ، مـا هو وزنها ، ما هو افق تطورها مدعو الى النزول الى محطـات الباصات في الصباح الباكر .

* * *

ان كل هذا يحتم ليس فقط أن نرى التطور بل أن نعيشه ، ان نكيـف انفسنا له ، وان نستخدم الحقائـق الجديدة في اطار ممارستنـا للكفـاح الشعبي العـام ، الطبقي منـه والدمقراطي . ان كل هذا يحتم نظرة جديدة ، مناسبة للواقع ، لعملنا بين الطبقة العاملة . هل يكفي ان العمال ناقمون على سياسة القهر القومي ؟ هذا مهم جدا ولكنه لا يكفي . هل يكفي ان العمال قوة طليعية في انتصـار الجبهة على الصعيد المحلي ، البلدي، والعمود الفقري للجبهة القطرية ؟ هذا مهم جدا ولكنه لا يكفي . هل يكفي ان العمال ، (بعضهـم ، بالطبـع ، وليس كلهم) ياتـون الى ندواتنـا ومحاضراتنا السياسية ؟ هذا مهم جدا ولكنه لا يكفي . نحن مدعـوون أن نتعامل مع العمال كعمال ، ان نطور وعيهم الطبقي ، ان نطـور كرامتهـم الطبقية ، ان نحترم صراعهم اليومي مع ممارسات النظام وان نوقظ فيـهم الحق الطبقي على هذا النظام وأن نغرس فيهـم العطش المقدس الى المعرفة العمالية ، والاصرار المقدس على تغيير النظام حتى يقوم نظـام العمال ـ النظـام الاشتراكي . ان عمالنا يواجهون الانتهازية اليمينيـة الصفراء ، الحربائية « للنقابيـين » الاصلاحيين ممن يحاولون تلويث الضمير العمالي بحيث يكتفي بفتات المائـدة الراسمالية مقابل موافقته على ان يظل عبدا لهذا النظام . نحن بحاجة الى مواجهة هذا . ان العقلية البرجوازية الصغيرة التي تفتش عن « المربـح » اكثر ، وتستخف باستعداد العمـال للتطـور والتفتـح ونمـو الشعـور بالمسؤوليـة عندها ونمو مواهبهـا القياديـة ـ هذه العقلية يجب أن نحاربها وان نصفيها تماما .

هذا الحزب قام أصلا من أجل ان يقوم بمهمته التاريخية كحزب ثوري للعمال . وهذا الحزب الذي هـو الحزب الثوري للعمال هو بالضرورة المنبر الحي للرد المقاوم ضد كل غبـن وظلم في المجتمع ، من هنـا فالطبيعي جدا هو ان حزبنا يقود المعركة ضـد القهر القومي بكل مظاهره .

ان المعركة للتوعية العمالية ، تعميق الشعور الكفاحي للعمال ، تعميـق مسؤولية العمـال عن النضـال الدمقراطي ومستقبل المجتمع كله ـ ان هذا من شانه أن يعمق ، أيضـا ، النضال الدمقراطي العام .

ان لنا في اماكن العمل ، في المصانع في منطقة خليج حيفا ، وفي حيفا وفي تل أبيب ، وفي أماكن عمل عديـدة رفـاق واخوة يعيشـون ، يوميـا ، هذه الممارسة النضالية ، انطلاقا من اقتناعهم ان الشيوعي هـو شيوعي اينما كان وحيثما كان .. شيوعي في بيته .. شيوعي في حيه .. شيوعي في مدينته او قريتـه .. وشيـوعي ، اولا ، في مواجهة أصحاب العمل ، دفاعا عن العمال .

ان « النقابيـين » المعراخيين يطرحون العمل النقابي وكأنه « الدفاع عن العمال في اطار القانون واتفاقات العمل » . اما نحـن ، فبالاضافـة لممارستنا لهذا الامـر تطرح العمـل النقابي على انه الدفاع عن العمـال ضد « القانون » الراسمالي واضطهاد المجتمع .

ان تطورات السنين الماضيـة ، والاخطار المحدقة بالطبقة العاملة ، حتى بمجرد حقهـا في العمـل ، تستـدعي ان نصعـد مـن كفاحنـا العمـالي ، ان نكون قولا وفعلا من العمال ، بـين العمال ، ومن أجل العمال . عندئذ فقط نستحق ان نسمى طليعة للعمال ، وعندئذ فقط ينظر العمال الينـا على اننا كذلك ■ .

في ندوة حول الهستدروت ودورها الحالي :

الليكود يعمل على ضرب الهستـــدروت ولا سبيـــل لمنعـــه الا بتجنيد العمال فى النضال

❋ سليم القاسم (الجبهة) : المعراخ يخاف من تجنيد العمال فى النضال السياسى والطبقى
❋ نواف مصالحة (معراخ) : مشكلتنا اننا تركنا الصراع الطبقي وتحولنا للاشياء الزائفة
❋ لطيف دورى (معراخ) : اذا لم تغـير القيادة نهجها سيسيطر الليكود على الهستدروت

● **الناصرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اللجنـة النقابيـة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في الناصرة اقيمت هنا ، يـوم الثلاثاء الماضي ، ندوة حول الهستدروت ودورها في المرحلـة الحالية شارك فيها ثلاثة نقابيين من احزاب مختلفة هم : سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، نواف مصالحة ، عضو اللجنة المركزة للهستدروت عن كتلة المعراخ (حزب العمل) ولطيف دوري ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة المعراخ (حزب مبام) . وقد ادار الندوة الرفيق نظير مجلي (المحرر في صحيفة « الاتحاد ») .**

وفي معرض أجوبـة المشاركين في الندوة أكدوا جميعهم ان حكومة الليكود وكتلتها في الهستدروت يعملان عـلى ضرب هذه المنظمة النقابية الضخمـة وتصفيتها وضرب حقوق العاملـين . واجمع المتحدثـون على ان السبيـل الوحيد لمنع الليكود من تحقيق أهدافه هو تجنيد العمال في النضال السياسي والطبقي ضد حكومـة اصحاب رؤوس الاموال والعدوان .

وقال سليم القـاسم ان قيـادة الهستدروت المعراخية لا تقوم بدورها في تجنيد العاملين في النضال ولا يبدو انها ستقوم به في المستقبل لانها تتخذ موقفا سياسيا لم نقره . وهذا الموقف ينبع من العداء للسلام العادل وتاييد الاحتلال والضم (وبرز هذا الموقف في قرارات مؤتمر الهستدروت ـ القدس موحدة ولا تتجزأ ، تاييد الاستيطان في غور الاردن المحتل وضواحي القدس الشرقية و « المناطق غير الماهولـة بالسكـان » في الضفة والقطـاع والجولان) والتهادن مع الحكومة على حساب مصالح العاملين . واكد ان « شركة العمال » الهستدروتية تساعد الحكومة في سياستها الاستيطانية . فهي تقيم المصانع ودور السكـن في المناطق المحتلة بينما تمتنع عن تصنيع القرية العربية في اسرائيـل واقامـة المشاريع فيها . وهذا ايضا موقـف سياسي عنصري يتجلى في كل تعامل للهستدروت مع اعضائها العرب .

وشرح القاسم كيف تصدت قيـادة الهستدروت المعراخيـة للكفاحـات العمالية فلم تعترف بمعظم الاضرابات العمالية (حوالي ٧٠٪ من الاضرابات اعتبرتها غير قانونية) وخافت مـن المظاهرات العمالية (في أول أيـار وغيره) . وقال : ان المعراخ يخاف من تجند العمال في النضال السياسي والطبقي . وهذا موقف طبقي معـاد لمصالح العاملين .

اما نواف مصالحة فقد حاول تبرير بعض تصرفات القيادة المعراخية لكنه اضطر الى الاعتراف بانها تخلت عـن قضية الصراع الطبقي العمـالي ضد الراسمالية و « تحولت الى أشيـاء زائفة » . وقال : علينا أن نعـود الى قواعدنا الطبقية خشيـة ان نندم حيث لا ينفع الندم . واعلن انه يؤيد تعاون الاحزاب العمالية في اسرائيـل جميعا في المعركة ضد الليكود . ورفض تعابير مثل « الاجمـاع القـومي » و « المسؤولية القومية » . واكد انه ينتمي الى فئة في حزب العمل « تناضل من الداخل » لتغيير سياسته التوسعية لكنه حين سئل عن سبب تصويته الى جانب هذه السياسـة في مؤتمـر الهستدروت وكيف يقبل ضميريا أن يرفع يده مؤيدا لها ، اجاب : هنـاك ارتباط بالموقف العام للكتلة ؟!

وحول وضع العرب في الهستدروت اعترف مصالحة بان القيادة المعراخية تعاملت معهم طول الوقت حسـب سياسة الجزرة والعصا لكنه أسمى سياسة التمييز العنصري بـ « النواقص شديدة في الوسط العربي » وعاد على الوعود التي قطعتها قيادة المعراخ في المؤتمر ـ « مساواة وتصنيع ومشاريع اسكان والخ .. » . وحين ذكـره عريف الندوة بتصريـح مدير شركـة العمال الهستدروتية في المؤتمر : ان الشركة ستعمل بشـرط ان تقدم الحكومة المساعدة . قال : انا واثق انه ستجري تغيير .

وقد رد لطيف دوري على هذه المنقة بقوله : انا أكتفي بأن تنفذ قيـادة المعراخ نصف قرارات المؤتمر ال ـ ١٢ (قبل ٤ سنوات) وليس المؤتمـر الاخير (١٤) . لكني لست متاكـدا بان هذا سيتم . وكشف دوري النقاب عن ان قيادة حزب العمل نفسهـا لا تؤيد مسـاواة الاطفال العـرب في مخصصات تامين الاولاد ولذلك رفضت ـ كمال قال ـ طرح الموضـوع في مؤتمر الهستدروت لبحثه .

واعرب لطيف دوري عن اعتقـاده بان قيادة الهستدروت المعراخية لم تقم في السنوات الاربع الماضية بواجبها في تجنيد العمال للكفاح . وضرب مثـلا رفضها تنظيم مظاهرة أول ايـار في السنة الاخيرة بحجة « ذكـرى الكارثة » . وقال : الصحيح أنهـم خافوا من مظاهرة السنة السابقـة . واكد : اذا لم تغير هذه القيـادة نهجها وتتعاون مع الاحزاب العمـالية الاخرى ومع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واذا لم تجنـد العاملين في نضال جدي ومثابر وواسع فهنـاك خطر ان نخسر الهستـدروت وأن يسيطر عليها الليكود في الانتخابـات القادمة .

● مندوبو الجبهة الدمقراطية في مؤتمر الهستدروت ●

سوليل بونيه «تبنى» فى مصـر وفى ١٤ دولـة أخـرى !

● عراد ـ كشف اجتماع مدراء شركة « سوليل بونيه » الاحتكارية والتابعة للهستدروت القنـاع عن أن الشركة تمتلك فروعا في ١٤ بلدا وانها افتتحت مؤخرا فرعـا لها في مصر . ويعمل في ورشات الشركة في خـارج البلاد حوالي ٣٫٠ الف عامل منهم ٦٧٠ من اسرائيل .

واشار مدير عام الشركة في الاجتماع المذكور الى الهبوط الكبير الذي طـرأ على فرع البناء في اسرائيل بسبب تقليصات حكومة الليكود في الطلبيـات على بناء الشقق السكنية والابنيـة العامة .

والجدير بالذكر أن آلاف العمـال العرب يعملون في هذه الشركة التابعة للهستدروت ويقيمون على اكتـافهم أفخم واضخم البنايات ومع ذلك فهـم يعـانون أكثر مـن غيرهـم من أزمة السكن الخانقة .

مـاذا تبقى مـن التعـليم المجـانى الاجبـارى ؟

● **حيفـا ـ مكتب «الاتحاد» ـ منذ أن فتحت المدارس ابوابهـا قبل اكثر من شهر تواجه اولياء امور الطلاب سلسلة طويلة مـن المصروفات لا نهاية لها وغير عادلة .**

وبعد الانتهاء المنهـك من قصـة الدفاتر والكتب والادوات المدرسيـة والملبوسات وهذا يعني مئات الشواقل (آلاف الليرات) يستمر المشـوار . ضريبة لدعم لجنة الآباء . ادفع ! رسوم اشتراك في مكتبة المدرسـة . ادفع ! ملابس رياضة وقبعة وحذاء . ادفع ! مقص والـوان وكرتون . ادفع ! ومصروف جيبة . ادفع !

ويستمر المشوار . ويستمر الدفع. ويقولون لك تعليم مجاني !

الملتهم الصغـير !



تقرير اتحـاد الصناعيين يؤكد خيانة الهستدروت لمصالح العمال

● **حيفا ـ مـن مكتب «الاتحاد» ـ بعد مرور سنة ونصف السنـة على توقيع اتفاقية الاجور بين الحكومة والهستدروت واصحـاب العمل ، صدر عن اتحـاد الصناعيين في البلاد تقرير داخلي في محـاولـة لتقييم علاقات العمل خلال العامين الماضيين .**

ويتوقع التقرير المزيد من الصعاب في علاقات العمل « ويبشـر » باتساع البطالةبحجةضرورة تقليص الانتاج وفصل العديد من العاملين بسبب الصعاب الاقتصادية التي تواجه الصناعة .

ويمتدح التقرير واقع ان عـدد الاضرابـات ونزاعـات العمل انخفض بنسبة ٥٠٪ . وكان شروط عمل العمال ومستوى معيشتهم اصبح عال العال !!

ويتناسى التقرير وجـود مـا يسمى « قانون التحكيم الالزامي » وتخاذل قيادة الهستدروت المعراخية وخيانتها لمصالح العمـال الامر الذي يضعف العمال في مواجهة أصحاب العمل .

ويشير التقرير الى نية الهستدروت رفض رفع علاوة الغلاء لتصبح ١٠٠٪ (٨٠٪ حاليا) ورفض سن قانون حد ادنى للاجور .

حادث مفجـع يودى بحيـاة شـاب فى الطـيرة

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من أهالي الطيرة وقضائها جثمان الشاب الفقيد نجيب عبد الحي الذي لقي حتفه يوم الاربعاء الماضي في حادث عمل مؤسف . فبينما كان الفقيد ينقل المواسير في حقل والديه ارتطمت ماسورة باسلاك الكهرباء مما ادى الى حدوث صدمة كهربائية قاتلة . والفقيد هو في ال ـ ١٩ مـن عمره وقـد انهى دراسته الثانوية حديثا وكـان يستعد لتكميل دراسته في الجامعـة . ويعرب رفاق الفقيد في فرعي الحـزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة عـن مشاركتهم ذوي الفقيد وجميع آل عبد الحي حزنهـم ويرجون لهم الصبـر والسلوان .

تعـــازينا

● الى آل نـابلسي واقرباؤهم وانسباؤهم بوفاة المرحوم ابـو نخلة . له الرحمة ولكم طـول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفـا .

وفــاة شـاب

● عم الحـزن والاسى أهالي طرعان لدى سماعهم خبر الحادث المؤلم الذي أودى بحياة الشـاب المهندس سليم جميل سمعـان في مشاغل السعودية .. فـاعضاء الحـزب والشبيبـة الشيوعيـة والجبهة الديمقراطيـة في طرعـان يتقدمون باحر مشاعر العزاء الى آل الفقيد واقـاربهم وانسبائهم في داخل البلاد وخارجها .



بحث رسمي جديد حول أوضاع التعليم العربي يؤكد :

٥٢ بالمئة من المعلمين الابتدائيين العرب غير مـــؤهلين

❋ ٦ ـ ٨ بالمئـة مـن طـلاب صفـوف الرابـع ـ السـادس لا يجيـدون قراءة لغتهـم الام ـ اللغـة العربيـة ❋ في حـين تطـالب المـدارس اليهوديـة بمكيفـات هـواء ووسائـل ترفيـه لـم تحـظ المدارس العربية بعد بغـرف دراسيـة عـادية ❋

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ « حوالى ٥٢ بالمئة من المعلمين العرب غير مؤهلين وحوالى ٦ ـ ٨ بالمئة من طلاب صفوف الرابع ـ السادس لا يجيدون قراءة اللغة العربية بشكل اوتوماتيكي » ـ هذا هو ملخص النتائج التى توصل اليها بحث جديد بادرت اليه وزارة المعارف والثقافة حول « الانجازات التعليمية للمدرسة الابتدائية العربية في اسرائيل » .

وقد اجرى هذا البحث الدكتور يوسف باشى والدكتور سورال كاهن والدكتور دانييل ديفيس ـ المحاضرون في كلية التربية التابعة للجامعة العبرية في القدس .

كذلك اشار التقرير الى اتساع ظاهرة الهرب من الدراسة بين أوساط الطلاب الابتدائيين العرب ، رغم قيام قانون التعليم الالزامى الابتدائى) . ففى العام الدراسى ١٩٧٤ هجر مقاعد الدراسة الابتدائية في الوسط العربي حوالى ثلث الطلاب . ونصف حالات الهرب هذه تحصل بعد انهاء مرحلة الصف السادس .

ويؤكد معدو البحث انه « على الرغم من انخفاض نسبة الهاربين من الدراسة الابتدائية في الوسط العربي فان هذه القضية لا تحظى باهتمام مباشر من قبل المسؤولين مثلما هو الحال في الوسط اليهودي » .

كما يؤكد البحث على الهوة الشاسعة في نسبة عدم تأهيل المعلمين بين الوسطين العربي واليهودي . فبينما تبلغ هذه النسبة ٥٢٪ بين اوساط المعلمين العرب نجد انها لا تتعدى الـ ٣٪ (وحتى اقل) في الوسط اليهودي .

والسؤال : اذا كانت هذه الحقائق المؤلمة هي من « انجازات » المدرسة الابتدائية العربية في اسرائيل ؟! فما هي النواقص والمشكلات التى تعانى منها هذه المدارس ؟!

لقد نشرنا الكثير عن اوضاع التعليم المزرية السائدة في المدارس العربية نتيجة للاهمال الحكومي المتعمد لهـا كجزء من اهمالها لقضايا الجماهير العربية عموما وسلطاتها المحلية . وهذه الاوضاع آخذة في الاستفحال واستدعت في السابق قيام اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية باتخاذ سلسلة من الاجراءات الاحتجاجية والتهديد بتصعيدها اذا لم يتم التوصل الى حل فوري يضع حدا لمعاناة الطلاب والمعلمين واولياء الامور العرب . وهذا التهديد لا يزال قائما .

والتدليل على بعض جوانب هذه الاوضاع نذكر الحقائق التالية القائمة في عدد من مدارس الجليل والمثلث (ويمكن استكمال بقية اجزاء الصورة بالنسبة لبقية المدارس العربية التى لا يختلف حالها بشيء عن حال هذه المدارس) :!

● مدرسة عرب الغريفات ـ يوجد بها تسعة صفوف موجودة في تخشيبات وهى في وضع مزر للغاية . ففى فصل الشتاء تدلف الغرف مما يجبر الطلاب على الاحتماء بعضهم ببعض . أما في فصل الصيف فان هذه الغرف تتحول الى جحيم لا يطاق . وفي الغرفة ، التى لا تتجاوز مساحتها ١٧ مترا مربعا يتعلم ٣٥ ـ ٤٠ طالبا وعلى كل مقعد يجلس ٣ ـ ٤ طلاب .

● مدرسة عرب الحلف ـ قوامها ١٢ براكية . تنقصها التجهيزات التعليمية وتعانى من كثافة الطلاب . تنعدم فيها المراحيض مما يضطر الطلاب والطالبات للخروج الى البر لقضاء حاجتهم .

● عين ماهل ـ احدى المدارس التى يتعلم فيها الطلاب هي هيكل بدون أبواب ولا شبابيك (وفصل الشتاء على الابواب) . النقص في الغرف الدراسية يبلغ ١٢ غرفة اضافة الى أن الغرف المستعملة غير صالحة للتعليم البتة وهى موزعة على سبعة بيوت في انحاء مختلفة من القرية .

● شعب المرج ـ يتألف بناء المدرسة الرئيسى من ثلاث غرف وكل غرفة مقسمة بواسطة لوح خشبي الى قسمين مساحة كل منهما ١٥ مترا مربعا . ويتعلم في كل غرفة صفان . الغرف المستأجرة غير صالحة ، صحيا . هناك احد الصفوف يتعلم خارج المدرسة . وتصل نسبة المتخلفين في المستوى التعليمى الى حوالى ٧٠ بالمئة .

● زلفة ـ يوجد ٦٠٠ طالب في هذه القرية . نصفهم يتعلم في العراء ولمدة ثلاثة أيام بسبب عدم توفر غرف التدريس . بسبب انعدام غرفة للادارة استغلت البرندة لهذا الغرض وهى تستعمل كغرفة للمعلمين والمدير والمكتبة ومخزن لوسائل الايضاح .

● مدرسة العزير ـ رمانة ـ في الشتاء تدلف الغرف وفي الصيف تسقط القصارة . وبسبب نقص الغرف تم تحويل البناء الذي كان معدا لان يكون مراحيض الى غرف تدريس .

● كفر كنا ـ توجد في القرية أربع مدارس ـ ثلاث ابتدائية وواحدة ثانوية . تستوعب هذه المدارس ثلاثة آلاف طالب وطالبة من أبناء القرية . بسبب النقص في الغرف فقد اضطرت ادارات المدارس والمجلس المحلى في القرية الى ادخال الطلاب لمدرستى «أ» و «ب» للتعلم في غرف غير جاهزة وبدون ابواب وشبابيك . اما المدرسة « ج » فقد اضطرت ادارتها الى وضع صفين دراسيين في احد الملاجىء بدون أن يكون هناك حاجز بين الصفين . كما تنقصها غرفة للادارة والمدير .

● استطلاع ميداني ●

وكان الصحفي باسم ناصر داوود قد نشر استطلاعا ميدانيا حول الاوضاع التعليمية في بعض مدارس الجليل والمثلث في صحيفة « الفجر » المقدسية (السبت ٣ـ١٠ـ٨١) أكد فيه ان نقص الغرف الدراسية في الوسط العربي يبلغ ٥ آلاف غرفة . واضاف في مكان آخر « لا أذكر مدرسة يهودية واحدة في بلدة صغيرة أو كبيرة مرت بظروف كالتى مرت وتمر بها مدارسنا العربية . وفي الوقت الذي يطالبون فيه بمكيفات الهواء ووسائل الترفيه نطالب نحن بغرفة دراسية عادية . ومع ذلك لا تسمح لنا « ديمقراطيتهم » بذلك » .

● اعداد غفيرة من الطلاب العرب تتعلم في مثل هذه التخشيبات بسبب ازمة النقص الهائلة في الغرف الدراسية (الصورة ـ مدرسة عرب الحلف) . السلطات تؤكد ، ومنذ عشرات السنين ، ان هذا الحل « موقت » ●

رسالة أم الفحم

من يقف وراء اعمال التخريب في المدارس ؟

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ لم تمض سنة من السنين الدراسية في ام الفحم الا وانتهكت حرمات مدارسها بحوادث تخريب وتحطيم أبواب وشبابيك وسرقة أثاث . واكثر من تعرض لمثل هذه الحوادث مدرستا عمر بن الخطاب والزهراء .

فقد تعرضت مدرسة الزهراء ، خلال العطلة الصيفية ، لعملية نهب روضات الاطفال فيها . اما مدرسة عمر بن الخطاب فقد تعرضت لاقتحام في أواخر الشهر الماضى نجم عنه خراب كثير . وتوجهت ادارة المدرسة بشكوى الى البوليس لاجراء التحقيق ووجهت نسخا عنها الى المجلس المحلى ورئيس لجنة أولياء أمور الطلاب . وأرفقت الشكوى بقائمة المسروقات والاضرار التى قدرت بحوالى عشرين الف ليرة وهى : اكياس نوم للكشاف وأدوات كهربائية ووسائل ايضاح وأدوات موسيقية .

هذا ويعم القلق أهالى أم الفحم جراء استفحال هذه الحوادث وتكررها وتقاعس سلطات الامن عن قطع دابرها .

وأفاد مراسلنا أن لجنة أولياء أمور الطلاب في البلدة تتدارس في وسائل حصر هذه الظواهر والضغط على السلطات المسؤولة للقيام بالواجب المنوط .

● مدرسة جديدة ●

يسير التعليم على ما يرام في مدرسة « الخنساء » الجديدة ، التى تم تدشينها في مطلع العام الدراسى الحالى .

وبلغت تكاليف هذه المدرسة ٨٠ مليون ليرة مولها المجلس المحلى بعد ان استطاع تحرير ٥ دونمات من الاراضى من دائرة الاراضى .

ويبلغ عدد الطلاب ٨٠٠ طالب وطالبة موزعين على ٢٠ صفا بالاضافة الى وجود قاعات وغرف خاصة لمختبرات العلوم ومكتبة وقاعة رياضية .

وتخطط ادارة المجلس المحلى لوصل المدرسة بالاحياء المجاورة بواسطة شارع من الأسفلت .

● في كل عام دراسى يتكرر هذا المشهد الماساوى ـ طلاب عرب يتلقون دراستهم تحت الاشجار .. اين سيذهبون في فصل الشتاء ؟!

« جهاز الامن » يفصل معلما عربيا من العمل

من المسؤول عن جهاز التعليم العربي ؟

● القدس ـ لمراسلنا النقابي ـ قدم النائب الجبهوى توفيق طوبي استجوابا لوزير المعارف والثقافة حول تدخل « جهاز الامن » لفصل المعلم احمد خالد دياب من عمله . وطالب طوبي بالتحقيق في تصرف موظفى المعارف وفقا لاوامر اجهزة الامن وباعادة المعلم المفصول الى عمله فورا .

والمعلم احمد خالد دياب هو من عرعرة عمل خلال عامين متواصلين في مدرسة راهط (ا) في النقب . وهو معلم مؤهل حائز على رخصة تعليم بدرجة عالية ومن خريجى دار المعلمين بيتانيا .

وكان المعلم المذكور قد توجه في شهر آب الماضى ، الى المفتش عاطف الخطيب لترتيب عمله فاعلمه هذا بانه مفصول . وعندما طلب استفسارا عن اسباب فصله تبين ان أمر الفصل قد جاء من اجهزة الامن مع نصيحة لـه بان « يرتب اموره مع هذا الجهاز » .

وليست هذه هى الحادثة الاولى التى يتعرض فيها معلم عربى لمثل هذا الضغط ، الذي يرفضه المعلمون العرب والدمقراطيون اليهود جملة وتفصيلا .



❋ هل تتجزأ « بقرة » أمن الدولة ؟!

● في معالجة قصيرة لقضية التجنيد الاجبارى المفروض على شبان الطائفة العربية الدرزية ، كنت قد نشرتها من على صفحات « الاتحاد » ، توصلت الى الاستنتاج بان هذه السياسة وقحة .

لقد تلقيت بتاريخ ٢٩ـ٨ـ٨١ أمرا من القائد العسكري اياه افيغدور بن غال يحظر فيه على دخول الهضبة السورية المحتلة في الفترة الممتدة بين ١ـ٨ـ٨١ و ١ـ٨ـ٨٢ . وقد استند هذا القائد لاصدار هذا الامر على المادة ١٠٨ من قوانين الطوارىء البريطانية (انظمة الدفاع) لعام ١٩٤٥ . وفسر امره بقوله « انني امس بسلامة الجمهور وبسلامة الدولة وامنها » .

لم تمض ايام وبتاريخ ٢٥ـ٩ـ٨١ تلقيت طلبا للخدمة العسكرية في الاحتياط . فكيف يمكن ان اكون ماسا بامن الدولة وجنديا في جيشها في آن واحد ؟! هل تتجزأ « بقرة » أمن الدولة ؟!

قلت انفا ان هذه السياسة وقحة . والحقيقة انه لا حدود لوقاحتها .

سعيد نفاع ـ بيت جن

ممثل « التقدم » في مركز نقابة المعلمين :

التقليصات في التعليم تتناقض مع التوصيات ومع الحاجات

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ عقد مركز نقابة المعلمين ، مؤخرا ، جلسة له . وكان على بساط البحث النقاط التالية : ١ـ تقرير السكرتير العام ، ٢ـ التقليصات في جهاز التعليم ، ٣ـ تطبيق تقرير لجنة عتصيوني .

وقد تحدث في هذه الجلسة ممثل كتلة « التقدم » المربي شالوم شموئيل فتساءل في بداية حديثه : هل علاوة الغلاء المزيلة بنسبة ٩٪ جاءت لتنهى كفاح سنوات ؟! واضاف : كثيرون هنا يعرفون ما هو مرتب المهندس بالنسبة للمعلم . ان الهوة آخذة في الاتساع منذ ان نشرت توصيات لجنة عتصيوني . هذه العلاوة فتات وليست مكسبا .

وهاجم ش. شموئيل « المكسب» الذي باركه ممثلو الليكود والمتدينين وحتى بعض ممثلى المعراخ . كما ندد بالتمييز اللاحق بالمعلمين العرب اثر اقرار البند الذي ينص على اعتبار فترة الخدمة الاجبارية للجيش عند حساب علاوة الاقدمية .

وتعرض ممثل « التقدم » الى موضوع التقليصات في جهاز التعليم ودعا الى مقاومتها لمصلحة التعليم والمعلمين .

كما طرح قضايا ومشاكل التعليم العربي وخصوصا ازمة النقص الخانقة في الغرف الدراسية . وتساءل : ماذا فعلت نقابة المعلمين لمواجهة هذه الاوضاع ؟!

وانتقل ش. شموئيل الى الحديث عن تقرير لجنة عتصيوني فاشار الى ان التوصيات التى تضمنته قد دعت الى احداث تغيرات جذرية لصالح جهاز التعليم . فكيف يستوى هذا التقرير مع تقليصات وزارة المعارف ؟!

القصة وما فيها



ضريبة الدخل : هات ..
التأمين الوطني : هات ..
معاش العامل : مات .. مات

نقاش مع « هآرتس » حول المواطنة الصالحة :

الضمير هو الحد الفاصل

● حدث شيء ما ، كما يبدو ، في اسرائيل . لاول مرة تخصص صحيفة « هآرتس » (٢ـ١٠ـ٨١) افتتاحية لها لنقاش رسالة أحد المواطنين الى هيئة التحرير (البروفسور دانييل عميت) .

يبدو ان موضوع الرسالة ـ الجيش الاسرائيلي في خدمة مصالح اجنبية ـ يستحوذ على اهتمام الكثيرين ويقلقهم . وذلك اثر خطوات حكومة بيغن لتحقيق « حلف استراتيجي » مع الولايات المتحدة الى درجة ان هيئة التحرير لم تستطع ان تمر على مضمون الرسالة مر الكرام .

في رسالته يعلن البروفسور دانييل عميت (المحاضر في الجامعة العبرية بالقدس والموقع ادناه ، وضابط الاحتياط الذي يحمل الرقم ٣٢٦٨٢٥) يعلن (بارادته الحرة وبوعى كامل) انه يرفض أن ينفذ اى امر من قادته العسكريين يرى انه صادر لخدمة مصالح الولايات المتحدة (او اية دولة عظمى اخرى) في المنطقة . « كل امر ـ قال ـ سأفحصه فحصا دقيقا حتى اقرر فيما اذا كان مبعثه المصالح المتعلقة بالشعب او بالمصالح الاجنبية (مثل « الحلف الاستراتيجي » مع الولايات المتحدة) التى نحن لها بمثابة طعام مدافع » .

ويكتب البروفسور عميت أن « الحلف الاستراتيجي» يعطى « مفعولا موضوعيا » للوضع القائم منذ مدة طويلة . ولكن « السياسة التى كانت مكتبة ومربكة في فترة حكم المعراخ تحولت الى صرخة سياسية رسمية في ظل حكم الليكود : توطيد وتوسيع أعمال الاحتلال ، الدفاع عن مجموعات من المستوطنين غير الشرعيين خلال رفض كل منظور للانسحاب من أجل السلام » .

ويضيف عميت : « هذه ليست سياسة أمن ودفاع انما سياسة توسع وقمع . واننا نتذوق طعم ثمار هذا التوجه الاخلاقية ايضا داخل الخط الاخضر وسوف نأكل منها مستقبلا حتى التخمة » .

ويصل كاتب الرسالة الى الاستنتاج : « منذ الان لا يمكن الادعاء بان كل عملية للجيش هدفها الدفاع عن الدولة ومصدرها حاجات السيادة الاسرائيلية . ولهذا فان من حق وواجب كل مواطن ـ جندى ـ أن يتفحص دوافع الاوامر » . ويضيف : « كثيرون هم أيضا الذين استنتجوا ، في السنوات الاخيرة ، انه ايضا في هذا المجال (القمع في المناطق والاستيطان) يجب تفحص ماهية اوامر الجيش . كثيرون رفضوا ويرفضون الخدمة العسكرية فيما وراء الخط الاخضر (والموقع ادناه واحد منهم) » .

ويصب كاتب افتتاحية « هآرتس » جام غضبه على الحق الذي يحفظه لنفسه البروفسور عميت ولكل الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي وهو حق تفحص دوافع الاوامر التى يتلقونها من المسؤولين عليهم . ويكتب : « السؤال هو الى اية حدود يجب على المواطن ان يخضع للدولة ؟ » .

ويحاول كاتب الافتتاحية أن يفرض الذعر على القراء . وهو ذعر يرتبط ، على حد تعبيره ، بـ « الخطر » الكامن في استنتاجات عميت والتى هى « فوضى » وبمثابة « تنكر للدولة كمنظم مؤسس المجتمع الانسانى » على حد قوله .

وتثير الاستغراب حقيقة تناقض أقوال الكاتب الذي يذكر في مكان آخر من الافتتاحية نفسها انه « في مطلع القرن الـ ١٣ اقر الاقطاعيون في بريطانيا حق مقاومة أوامر الحكم الاضطهادية في وثيقة « ماغنا كارتا » ، التى تعتبر النموذج الام لمواثيق حقوق الانسان المعاصرة » . اذن ، واستنادا على ذلك ، فانه حسب « النموذج الام » هذا ثمة حق للمواطن لتحديد حد فاصل يجوز له منه أن يثور ويتوقف عن تنفيذ أوامر الحكم .

الجماهير التى خرجت في حينه الى شوارع الولايات المتحدة ومظاهراتهم التى كانت عاملا هاما في وقف القتل في فيتنام ـ هل هؤلاء عملوا ضد دولتهم ، الولايات المتحدة ، أو لصالحها ؟! منذ متى تعتبر الطاعة العمياء لجميع أوامر النظام الحاكم ، بما في ذلك تحويل الجيش الاسرائيلي الى مرتزقة في ايدى الدولة الامبريالية الكبرى ضد اقطار بعيدة أخرى مثل ايران (باعتراف رئيس الحكومة نفسه) عاملا في الدفاع والحفاظ على الدولة ؟! أليست الطاعة لاوامر من هذا الصنف من شأنها أن تؤدى ليس فقط الى انحلال المجتمع وانما أيضا الى تهديد مجرد وجود دولة اسرائيل ؟!

ان كل المواثيق التى تتحدث عن حقوق الانسان تطالب الجندى أيضا بان يكون مسؤولا عن أعماله حتى لو نفذها بأوامر عسكرية . ولا زلنا نذكر كيف رفض المجتمع البشرى حجج الجنود النازيين الذين ادعوا بانهم « فقط نفذوا أوامر » .

ان الجواب على السؤال « الى اية حدود نحن ملزمون بالطاعة ؟ » هو ببساطة : الى الحدود التى قررها الضمير ـ الضمير الانسانى ـ بخصوص قمع الشعب الآخر والضمير القومى ـ بخصوص الاوامر التى تصدر لا لخدمة مصالح اسرائيل وانما لخدمة مصالح اجنبية خطيرة .

عن الشقيقة « زو هديرخ »

في تقرير دولي عن صناعة الاسلحة في اسرائيل :

اســـرائيل سادس دولـــة في العـــالم في تصدير الســلاح

❋ صناعة الاسلحة الاسرائيلية تستخدم ١٤٪ من قوة العمل الصناعية ❋ معظم صادرات الاسلحة الى الانظمة الدكتاتورية ـ الدموية لقمع الحركات الثورية الشعبية ❋

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ جاء في تقرير لمعهد الابحاث السلمية العالمي في العاصمة السويدية ستوكهولم : ان اسرائيل كانت حتى العام ١٩٦٧ تنتج الاسلحة الصغيرة والذخيرة اللازمة لقواتها المسلحة فقط . ولكنها بعد ذلك العام اتجهت نحو التوسع في انتاج الاسلحة وتصديرها . وفي سنة ١٩٨٠ اصبح في اسرائيل ٢٠٠ شركة خاصة بانتاج الاسلحة تستخدم ٤٠ الف عامل ، اى ١٤ بالمئة من قوة العمل الصناعية في اسرائيل . وتحتل اسرائيل اليوم المرتبة السادسة في تصدير السلاح بين دول العالم . فهى تأتى بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية . وقد صدرت من الاسلحة في العام ١٩٧٨ ما قيمته ٤٥٠ مليون دولار . وفي العام ١٩٧٩ ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار . وفي العام ١٩٨٠ ما قيمته مليار دولار .

ومعظم هذه الاسلحة يصدر الى السلفادور ونيكاراغوا وغواتيمالا وبنما وهندوراس وبوليفيا والاكوادور وتشيلي والارجنتين والمكسيك (اقامت اسرائيل في المكسيك مشروعا لتركيب طائرة « العرابا » ، التى تستخدم هناك لقمع الحركات الثورية) .

وقد واصلت اسرائيل شحن الاسلحة الى نيكاراغوا في ظل حكم سوموزا الدكتاتورى حتى ٢ تموز ١٩٧٩ اى اسبوعين قبل سقوطه .

ويضيف التقرير المذكور ان اسرائيل كانت تزود نظام سوموزا بمقدار ٩٨ بالمئة مما يحتاجه من الاسلحة ، حتى بعد ان قطعت الولايات المتحدة عنه الاسلحة في سنة ١٩٧٨ .

وقد أوضح يورام شابيرو محرر شؤون « العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية » الروابط بين اسرائيل ونيكاراغوا كما يلى : « اننا نكافىء صديقا . ففى سنة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ساعد تاتشو سوموزا ، والد الديكتاتور المخلوع اناستاسيو ، في دعم الحركة الصهيونية السرية التى كانت تعمل قبل قيام الدولة » .

كذلك جاء في التقرير انه من سنة ١٩٧٢ حتى سنة ١٩٧٧ قدمت اسرائيل ٨١ بالمئة من احتياجات السلفادور من الاسلحة وبضمنها ٢٥ طائرة من طراز « العرابا » ومدافع « عوزى » الرشاشة وبنادق « جليل » الهجومية وذخائر و ١٨ من المقاتلات قاذفات القنابل .

واشار التقرير الى ان الحكومة والهستدروت في اسرائيل منغمستان تماما في صناعة الاسلحة . وقال : هناك أربع شركات أساسية لانتاج الاسلحة : ● صناعة الطائرات الاسرائيلية وهى ملك الحكومة وتشغل ٢٠ الف عامل وتنتج مقاتلات « كفير » وطائرات « العرابا » وصواريخ « غبرئيل » وقوارب حراسة وعربات استطلاع وتجهيزات اليكترونية عسكرية خاصة بالطيران ● وصناعة اسرائيل العسكرية (تعاس) وتنتج مدافع « عوزى » و « جليل » وعربات عسكرية وقنابل يدوية وقنابل اخرى والغاما وذخيرة . ويصدر معظمها الى ٨٠ بلدا ● و « السولتام» وهى ثالث مصنع كبير تملكه مصانع كور التابعة للهستدروت وينتج الموتورات والمدافع والذخيرة . ● و « تاديران » وتملكها كور (الهستدروت) بالاشتراك مع شركة « جنرال ـ تلفون والاليكترون » الامريكية التى تنتج اجهزة الاتصال العسكرية وغيرها من الاجهزة الاليكترونية المعد معظمها للتصدير .

جلسة لجنة التربية والرفاه في فرع حيفا لنقابة المعلمين :

اقتراحات ممثل « التقدم » تلقى تجاوبا واسعا

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ بدعوة رئيس فرع حيفا لنقابة المعلمين ، بن شبات ، عقدت لجنة التربية والرفاه الاجتماعي جلسة لها مساء الاثنين ٥ الجاري .

واستهل بن شبات الجلسة بالاعلان عن تعيين مستشار دائم في الفرع لحل مشاكل المعلمين . وقال بان الفرع سيتكلف راتب هذا المستشار ولهذا الغرض سيقوم بخصم ٢٤ شاقلا سنويا من راتب كل معلم يرغب بالاستفادة من الاستشارة .

وقد اقترح الرفيق مكرم سعيد ، ممثل كتلة « التقدم » ، بان تغطى وزارة المعارف راتب المستشار وليس على حساب المعلمين الذين يعانون مشاكل اقتصادية جمة على ضوء الاوضاع الاقتصادية السائدة في البلاد . وقد اقر الحضور شرعية هذا الاقتراح ووعد رئيس الفرع باعادة بحث هذا الموضوع .

ثم جرى نقاش حول التخفيضات التى تمنحها بعض الشركات ، وبينها شركات هستدروتية لجمهور المعلمين . واثيرت قضية ضآلة هذه الخصومات وطالب المتناقشون بزيادتها .

وقد اقترح ممثل كتلة « التقدم » اعتبار مقر الفرع مؤسسة تربوية يجرى استغلالها لعقد المحاضرات العلمية والتربوية والسياسية ولبحث مشاكل التعليم والمعلمين وخصوصا في الوسط العربي . ولقى هذا الاقتراح تجاوبا من قبل الاعضاء . ومن المنتظر ان يتم بحثه في احدى الجلسات القريبة .

اخبار موجزة

● امر قائد شرطة لواء حيفا باغلاق مركز الشرطة في وجه الصحفيين لمنعهم ـ على حد تعبيره ـ من التجول بحرية فيه « وابتزاز المعلومات من الضباط » . وقد استقبل الصحفيون هذا الامر باستغراب شديد واعلنوا انه يمس بمهنتهم وانه سابقة خطيرة تشجع سياسة « كم الافواه » . ويجيء هذا الامر بعد انكشاف النقاب عن سلسلة من الفضائح الآخذة بجهاز الشرطة . والسؤال هو : هل لدى القائد المذكور ما يخاف تسربه الى علم الصحفيين ؟!

● عين مدير عام وزارة الصحة مفتشا خاصا انيطت به مهمة اعادة تنظيم « مستشفى الامراض النفسية » الحكومي في طيرة الكرمل . ويذكر انه كثر حديث الصحافة ووسائل الاعلام ، في الآونة الاخيرة ، حول الاوضاع المزرية السائدة في هذا المستشفى وكان من نتيجتها وفاة ٨ من نزلائه خلال الـ ٦ اشهر المنقضية ، في ظروف غير طبيعية .



الجهات الاربع

بيـــان مثقفي مصر المشردين حول حقيقة الوضع في بلادهم ــ وقــد وصلنا هذا البيان قبل اغتيال انور السادات بايـــام . .

مـــــن خلفيـــات اغتيـــال الســـادات

● باريس ــ شنت مجلة « مايو » الساداتية حملة تشويه واسعة النطاق ضد المثقفين المصريين المتواجدين في الخارج . وذلك بعد اللقاء الذي جرى مؤخرا بين هؤلاء المثقفين والنقيب الجديد للصحفيين المصريين . واكد المثقفون الوطنيون للنقيب مواقفهم الوطنية ورفضهم لممارســات وسياســات النظـام الساداتي . وأعلنوا انهم يرون في هذا اللقاء لقاء نقابيا وليس لقاء مع ممثل النظام الساداتي . الا ان الصحـــف الساداتية حاولت تشويه مواقف هؤلاء الصحفيين والمثقفين الوطنيين . ولرد كيد النظام الساداتي الى نحره أصدر المثقفون المصريون الوطنيون جورج البهجوري وطاهر عبد الحكيم وعبد السلام مبارك وغالي شكري ومحمود أمين العالم وميشيـــل كامـــل بيانا جاء فيه :

« ان ما اسماه الرئيس الســـادات « عفوا » ترافق في وقت واحد مـــع اوسع حملة اعتقالات قامت بها أجهزة الامن المصرية ضد العناصر الوطنية الدمقراطية التي تقاوم اتفاقات « كامب ديفيد » وما آلت اليـــه نتائجها مـــن انتشار واسع للقواعد العسكريـــة الامريكية في الشرق الاوسط والتصعيد الاسرائيلي المدمر في لبنان على وجـــه الخصوص .

ان هذه المفارقـــة بـــين القمـــع و « العفو » في ان تكشف القناع تماما عن المخطط الحقيقي للنظام الساداتي في الوقت الحاضر . فالذين تم ويتم اعتقالهم منذ نهاية آذار المـــاضي كالمحامي البارز نبيل الهلالي ، عضو نقابة المحامين ، ومحمد على عـــامر (٧٠ عاما) احـــد مؤسسي الحركـــة النقابية المصرية ، وحسين عبد الرزاق ، عضو مجلس نقابة الصحفيين ، وزوجته الكاتبة فريدة النقاش ، عضو لجنـــة الدفاع عن الثقافة القوميـــة ، ينتمون الى مختلـــف التيـــارات الوطنيـــة السياسية التقدمية والى اجيال مختلفة ايضا من العمال والطلاب والمحامـــين والصحفيين . بل ان مجلة « التقدم » التي يرئس تحريرها المناضل حســـين عبد الرزاق ، وهي النشرة الداخليـــة لحزب التجمـــع الوطني التقـــدمي الوحدوي ، قد صودرت اجهزتهـــا الطباعية وادواتها الفنية حتى يتوقـــف صدورها في وقت واحد مع اعتقـــال رئيس تحريرها . وقد سبقت هـــذه الحملة الجديدة الواسعة من القمـــع البدني المباشر باسابيـــع قليلة حملـــة اخرى على الكتاب والصحفيين ، الذين مارسوا حقا طبيعيا هو الاحتجاج على « تطبيع » العلاقات مع اسرائيـــل لمناسبة المعرض الـــدولي للكتاب في القاهرة ، فاستدعت النيابة للتحقيـــق نقيب الصحفيين وقتذاك كامل زهيري . واعتقلت الكتاب صلاح عيسى وحلمي شعراوي وفؤاد نصحي . وكانت مـــن قبل قد استدعت للتحقيق نائب رئيس الوزراء السابق عبد السلام الزيات لمجرد انه الف كتابا بعنوان « مصـــر الى اين » . فصادرته من المطبعـــة واعتقلت الكاتب عدة ايام . بالرغـــم من ان هذا الكتاب ، وقد تم نشره في بيروت ، هو من تأليف رجـــل لـــه مساهمة رئيسية في وضـــع دستـــور (١٩٧١) ولم يفعل اكثر من انه دلل على خروج النظام على هذا الدستور .

وليس الموقـــف من الصحافـــة والصحفيين في ظل النظام الســـاداتي الراهن الا موقف من حرية التعبـــير بشكل مطلق من جانب اية فئة مـــن فئات الشعب . فقد استدعى للتحقيق رئيس الوزراء السابق د. عزيز صدقي وكذلك النائب السابق والاستـــاذ الجامعي د. محمد القاضي . لان الاول نسبت اليه مقابلة صحفية ولان الثاني كتب مقالا . ولا سبيل الى حصر المرات التي استدعى فيها المناضل خالد محيي الدين للتحقيق بشأن ما نشره مجلـــة « التقدم » .

واضاف البيان : « وحين توجه وفد من المحامين المصريين الى الرباط خلال العام الماضي للمشاركة في مؤتمـــر المحامين العرب وقام بعض اعضـــاء الوفد ومن بينهم نقيب المحامين احمد الخواجة بانتقاد سياسة « كـــامب ديفيد » ، قامت أجهزة امن السادات باعتقالهم حال وصولهم الى القاهرة .

لماذا ؟! لان « دمقراطية » السادات مشروطة كما جاء في « عفوه » الاخير عن الصحفيين المقيمـــين في الخـــارج بالموافقـــة المطلقة على ما اسمـــاه بـــ « الحقائق المصرية الجديدة » . أي سياسة « كامب ديفيد » وما نتج عنها من قواعد عسكرية امريكية في مصـــر والسودان والصومال والبحريـــن وعمان . وما نتج عنها من ابتعاد لـــم يسبق له مثيل عن السلام في الشـــرق الاوسط بما يعنيه من حل ثابت ودائم لقضية الشعب الفلسطيني وحقـــه في العودة وتقرير المصير واقامة دولتـــه المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينيـــة . ان ابتعاد هذا المعنى للسلام هو الثمرة الاولى والرئيسية لاتفاقات « كامـــب ديفيد » التي اضحـــت ترجمتهـــا السياسية والاستراتيجية واضحـــة ومعلنة : وهي زرع القواعد العسكرية الامريكية في كل منطقة الشرق الاوسط سواء بما يسمى « التسهيـــلات » او « المناورات المشتركة » أو « قـــوات التدخل السريع » او « الاقامة الدائمة » في سيناء على سبيل المثال . ثم اخيرا وليس آخرا اعلان السادات استعداده للانضمام الى حلف الاطلسي .

ان تحقيق اتفاقات « كامب ديفيد » على هذا النحو باحكام السيطـــرة العسكريـــة الاجنبية على المنطقـــة واستمرار العدوان الاسرائيلي عـــلى الاراضي العربية والشعب الفلسطيني وجنوب لبنان هو الذي يفجر مكامـــن المعارضة الشعبية العربية الواســعة النطاق لهذا « السلام » الكاذب ، الذي ابرمه السادات مع الولايات المتحـــدة

او الصحفي ليست مدرجـــة في بـــاب الحريات . وهكذا يضاف التواجـــد خارج مصر الى باب الجرائم .

انه اذن ليس عفوا ، بل انـــذارا باعتراف الرئيس . رغم ان التخلي عن معارضة وتأييد سياســـة « كـــامب ديفيد » لا يحتاجان الى « عفو » . انه استكمال دائرة القمع الجهنميـــة باعتقال لسان الشعـــب المصري في



● بهؤلاء الجنود العرب المصريين اراد السادات ان يغتال القضية [illegible]

واسرائيل . وهو الذي يهدد فعليـــا منابع النفط . وهو أيضا يشجـــع الحرب اللبنانية على الاندلاع مجددا ، بل ان السادات أعطى الضوء الاخضر لاسرائيل للعدوان على سورية حـــين صرح قائلا : ان الحرب بين سورية واسرائيل لن تؤثر في العلاقات بـــين مصر واسرائيل .

لذلك احتاج الامر من النظـــام الساداتي لفرض « كامب ديفيد » على الشعب المصري وبقية العرب ان يتخذ باستمرار من اجراءات القمع ما يحول دون ان يسمع العالم الصوت الحقيقي لشعب مصر . وباســـم « ســـيادة القانون » أصدر الســـادات اكـــبر مجموعـــة من القوانين المعاديـــة للحريات ولجوهر الدمقراطية في تاريخ مصر » .

وبعد ان يستعرض البيان مجمـــل القوانين الساداتية المعادية للدمقراطية ولحرية التعبير ومؤامراته على نقابـــة الصحفيين يؤكد البيان : « وفي هـــذا السياق تأتي حملة القمع الاخـــيرة في مصر ضمن الدعوة للصحفيين المقيمين في الخارج الى العـــودة كعملـــة ذات وجهين . بل ان الرئيس السادات لم يدع لاحد فرصة التأويـــل حين اسمى بنفسه العفـــو المزعوم « انـــذارا نهائيا » لكل من لا يعود بتحويله الى « المدعي العام الاشتراكي » . وكان « حرية المكان » الذي يختاره الكاتب

الداخل والخارج كمقدمة ضرورية لبسط النفوذ العســـكري الامريكي عـــلى اراضينا . ونحن لا ننسى ان تشديـــد قبضة القمع للداخل والخارج قد أتت عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ للقاهرة ولما اسبـــ . تلك هي النتيجة الرئيسة لاتفاقـــات « كامب ديفيد » التي حولت سلامهـــا المستحيل الى حرب ممكنـــة بطـــول وعرض الشرق الاوسط . على ان الامر لم يعد مقصورا على القمع السياسي والفكري والمعنوي عامة ، بل أصبح التعذيب البدني المشـــع اداة مـــن أدوات القمع . لقد أصبح سجـــن القلعة محلا لتعذيب بلقاء عـــدد مـــن خيرة المناضلين المصريين على يد مـــن يدعى كمال العربي ومن ورائه بالطبع المباحث العامة والسلطة الساداتية .

اننا لا نرى انفسنا مطلقا خـــارج بلادنا . بل نحن الامتداد العضـــوي والطبيعي لنضال الشعب العربي في مصر داخل الحدود وخارجها . لست هناك بالنسبة لنا قضية تدعى الداخل والخارج . فهي قضية مزيفة مـــن الاساس افتعلتها السلطـــة المصريـــة لتغطية مواقفها المشينة من الاستقلال الوطني والتدهور الاقتصادي والقهر . خلافنا الاساسي والوحيد مع هـــذه السلطـــة لا مع مصر التي نعطيهـــا اعمارنا ودمنا دفاعا عن كل ذرة مـــن ترابها الوطني .

المخابرات الامريكية ـ فشلت في حمايـــــة الســـــادات

● واشنطن ــ كشفت الصحيفـــة الامريكـــة « هيرالد امريكان » في عددها الصادر يوم الخميس الماضي وبعد يومين فقط من اغتيال السادات ، كشفت النقاب عن أن وكالـــة المخابـــرات المركزية الامريكية (السي. آي. اي) انفقت ٢٥ مليون دولار على « حمايـــــة » السادات خلال السنـــوات الاخيرة الا انهـــا فشلت في في ذلك ، كما يبدو !!

وذكرت صحيفة « معريب » يـــوم الجمعة الماضي ان حـــرس السادات الخاص ، الذي دربت أفراده أمريكا ، فشل في الدفاع عن الســـادات . وان اعضاء الحرس هربوا من المنصة لدى هجوم الجنود عليها . وكانت صحيفة « الاخبار » القاهرية قد نشرت العديد من الصور عن الحادث تثبـــت هـــذا الادعاء . وقد أجاب أسامة البـــاز ، أحد اقطاب نظام السادات ، عـــلى سؤال لاحد الصحفيين عن هذا الامـــر بقوله بغضب ــ ان كل هذه الامـــور رهن التحقيق الان .

واضافـــت الصحيفة الامريكـــة الصادرة في بوسطون ان خبراء وكالة المخابرات المركزية الامريكة هم الذين دربوا حرس السادات الخاص . وان الحماية الامريكية للســـادات اتخـــذت العديد من الوجوه الاخرى . وانهـــا بدأت منذ زيارة الرئيس نكسون الى مصر في الفترة الاخيرة لحكمه .

وذكرت « هيرالد امريكان » ايضا ان وكالة المخابرات المركزيـــة أبلغـــت السلطات المعنية عن محاولة الاغتيال قبل وقوعها بـــ ٢٤ ساعة . الا ان السلطات لم تهتم بهذه المعلومات خاصة وانها كانت قد تلقت مثل هذه المعلومات قبل عشرين يوما تم على اثرها اعتقال مجموعة من المواطنين المصريـــين . واضافت الصحيفة ان السادات بعث بنائبه حسني مبارك الى واشنطـــن ليضع اصدقاءه الامريكـــان في البيـــت الابيض وفي وكالة المخابرات المركزيـــة الامريكيـــة في الصـــورة . وليعرفـــوا حقيقة ما يتهدده .

هذا ومن الجدير بالذكر ان السادات كان التقى رئيس وكالـــة المخابـــرات المركزية الامريكيـــة في اثناء زيارتـــه الاخيرة لواشنطن . وعلقت الصحف في حينه على هذا اللقاء بانه غريب جدا . وان السادات أول رئيس جمهوريـــة يلتقي المسؤول عن المخابرات المركزية الامريكية !

عبـــد الحليم أبو غزالة يدافع عن حكام اسرائيـــل

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ في الوقت الذي حذرت فيه لجنة علمية تابعة لهيئة الامم المتحدة من أخطـــار القنابل الذرية التي تملكها اسرائيل ومن مغبة التعاون القائم في هذا المجـــال بين حكام اسرائيل وحكام جنوب افريقيا العنصريين خف وزير الحربية المصري (الذي أصبح يدعى وزير الدفاع ، على الطريقة الاسرائيلية) عبد الحليم ابو غزالة « للدفاع » عـــن حكـــام اسرائيل حلفائه قائلا في تصريح نشرته « هآرتس » (٥ اكتوبر) : ان امتلاك اسرائيل لمثل هذه القنابل لا تشكل خطرا لا على مصر ولا على الدول العربية . وان اسرائيل ستستعمل هذه القنابل فقط ان اتحدت كل الدول العربيـــة للانقضاض عليها .

النميري يهدد بالعدوان على الجماهيرية الليبية

● بيروت ــ نشـــرت صحيفـــة الحوادث البيروتية في الاسبوع الماضي مقابلة صحفية مع النميري . ومما قاله النميري في هذه المقابلة : ان بامكـــان الجيش السوداني أن يضرب القـــوات الليبيـــة الموجـــودة على الاراضي التشادية . كما ان بامكانه أن يضربه في طرابلس وبنغازي الى أن يسقـــط القذافي » .

وتقول الانباء ان الجيش المصري يقوم بتحشدات واسعة وكثيفة عـــلى حدود الجماهيرية الليبية . وكـــانت وكالات الانباء قد تحدثت اكثر من مرة في الاسابيع الاخيرة عن احتمالات قيام عدوان خارجي على اراضي الجماهيرية الليبية تحت مظلة امريكية . وهـــذا ما اكده مندوب الجماهيرية الليبيـــة الدائم في الامم المتحدة .

توحيد القوى الوطنية الصومالية

الـهـدف الأساســـس : الاطـــاحة بحكومـــــة سيـــــاد برى

وحدت القوى والاحزاب الوطنية والدمقراطية في الصومال المنضوية تحت لواء الجبهة الدمقراطية لتحرير الصومال وجبهة الخلاص الصوماليـــة صفوفها وفق برنامج حد ادنى تم الاتفاق عليه خلال اجتماعات عقدتهـــا قيادة الجبهتين بين كانون الثاني وأيار من العام ١٩٨١ .

ويدعو برنامج الحد الادنى جميع الفئـــات الشعبيـــة والجماهيرية الوطنية الحقيقية الى النضال من اجل الاهداف التالية :ــ

١ ــ اسقاط نظام سياد بري واقامة نظام حكم شعبي ذي مؤسسات دمقراطية .

٢ ــ تحرير الاقتصاد الوطني الصومالي والقوى العاملة من سيطرة الرأسمال الاجنبي .

٣ ــ النضال ضد القبلية والاقليمية وضد كل ما يهدد المصالح الحيوية ووحدة الشعب الصومالي .

٤ ــ التضامن مع كل القوى المعادية للاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية والعنصرية والرجعية . واقامة علاقات معها .

كما يحدد برنامج الحد الادنى العلاقة بين الجبهتين والتي ستحتفظ كل منها باستقلالها الكامل تنظيميا وفكريا واداريا ، على أن تتولى لجنـــة التنسيق العليا الى حين عقد المؤتمر التوحيدي مهامها التحضيرية .

وقد اقدمت هذه القوى الوطنية الصومالية على هذه الخطوة بعـــد أن انحاز نظام سياد برى انحيازا تاما الى جـــانب الاستعمار والرجعية العربية والى سياسة العداء للقوى الدمقراطية والوطنية الصومالية والتي كان لها الفضل الاساس في توليه السلطة في ٢١ تشرين أول من العـــام ١٩٦٩ .

فمن المعروف أن القوى الوطنية والدمقراطية الصومالية ساندت في حينه قائد القوات المسلحة سياد برى لدى اطاحته بحكومة محمد حـــاج ابراهيم عقال ، بعد اغتيال رئيس الجمهورية عبد الرشيد على الشرمركي باسبوع واحد . وذلك لان حكومة محمد حاج ابراهيم عقال قد ربطـــت مصير الصومال بالشركات الاجنبية الاحتكارية ، الامر الذي ادى الى ان يصبح الاقتصاد الوطني تابعا لها . ولكونه بدأ بالتفـــاوض مع الامبريالية الامريكية من أجـــل اقامة القواعـــد العسكرية العـــدوانية على الاراضي الصومالية في ميناء بربرة وفي العاصمة مقديشو . وكان الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الصومال قد دفع بقطاعات واسعة من جماهير الشعـــب الصومالي الى التململ . ولهذا ساندت جماهير الشعب الصومالي الحركة العسكرية التي أطاحت بحكومة ابراهيم عقال طامحة بـــاحداث تغييرات جذرية في صالحها . ونظرة واحدة لمسيرة الصومال في السنوات الاولـــى بعد نجاح الانقلاب العسكري تؤكد أن القوى الوطنية والدمقراطية تمكنت فعلا من وقف المد الرجعي اليميني الموالي للامبريالية . ونجحت في تنفيذ التأميمات وتوفير الضمانات الاجتماعية للقوى العاملة وبعثت اللغة والثقافة الوطنيتين . وقد قادت هذه التحولات الدمقراطية الداخلية الصومال ، في حينه ، الى تعميق علاقاته بمنظومة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وبالانظمة الوطنية العربية والافريقية . واعلنت الصومـــال تبنيها للاشتراكية العلمية واعتبرتها الطريق الوحيد الذي بامكانه أن ينقل الصومال من مصاف الدول المتخلفة الى مصاف الدول المتطورة . الا أن قيادة مجلس الثورة برئاسة سياد برى ارتكبت العديد من التجاوزات ، وذلك بدفع من القوى الامبريالية والرجعية ، خصوصـــا بعد انتصـــار الثورة في اثيوبيا . وبدأت الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية وغيرها بالضرب على أوتار الشوفينية . لا بل اكتشفت هذه القوى المتآمرة وبصورة مفاجئة « عروبة الصومال » . ودعت لتحرير « أوغادين » لانها رأت ما يتهددها ويتهدد مصالحها الانانية من تحول اثيوبيا والصومال معا الى الاشتراكية .

لقد أعلنت القوى الوطنية والدمقراطية الصومالية في حينه الى حل قضية « أوغادين » بالطرق السلمية . وحذرت من مغبة السقوط في الشرك الامبريالي ــ الرجعي . واعلنت القوى اليساريـــة في الحزب الحـــاكم (الحزب الاشتراكي الثوري) ان من يريد أن يبني الاشتراكية لا يخوض حربا ضد نظام اثيوبيا التقدمي المتجه الى الاشتراكية . الا ان الجنـــاح اليميني في الحزب الحاكم ، بقيادة مدير المخابرات احمد سليمان عبد الله ، اصر على خوض الحرب ضد اثيوبيا التي منى فيها النظـــام الحـــاكم في الصومال بهزيمة نكراء . ولقد استغلت القوى الرجعية والامبريالية هذه الهزيمة فركزت السعودية والامبرياليـــة الامريكيـــة على ضرب المنجزات الاجتماعية في الصومال ذاتها . وبدأ سياد برى ، بالاعتمـــاد في الاساس على ابناء قبيلته ، في ادارة دفة الحكم باللجوء الى الارهـــاب وتصفيـــة القوى السياسية المعارضة له . وقد عمق من علاقاته مـــع السعودية . وكان طوال هذه الفترة يتستر خلف شعارات « الاشتراكية الصومالية » و « الدمقراطية الصومالية » . . الا ان هذه الشعارات لم تنجح في انقاذه من العزلة الداخلية ــ هذه العزلة التي امتـــدت لتصبـــح عزلة عربية ودولية ، خاصة بعد انفضاح المحاولة الامريكية لعقد مصالحة بين كينيـــا والصومال والسودان ، وبعد أن توسط الملك السعودي خالد بين كينيا والصومال لعقد اتفاقية عسكرية بين الدولتين ، فضـــلا عن الاتفاقيـــة العسكرية مع جيبوتي والســودان ، تتنازل الصومال بموجبها عن أراض لصالح كينيا . وازدادت هذه العزلة اكثر لدى طرح الموقـــف من مؤامرة « كامب ديفيد » . الا ان سياد برى لم يكتف فقط بتاجيج العداء للاتحاد السوفييتي ولاثيوبيا وللقوى الوطنية ، بل انه اعلن عن قبولـــه تحويل الاراضي الصومالية الى قاعدة للاستعمار الامريكي . وفتح الابواب واسعة أمام الاحتكارات الغربية والاجنبية ، الامر الذي ادى الى القضاء كلية على جميع الانجازات الاقتصادية التي تم احرازها في الســنوات الاولى مـــن الثورة . وهذا الانحياز التام الى الرجعية والارهـــاب في الداخـــل وفي الخارج هما اللذان دفعا فصائل من القوى الوطنية الى حمل الســـلاح والنضال ضد نظام سياد برى في الصومال . الا ان عدم وحـــدة القوى الوطنية بفصائلها العديدة النقابية (العمالية) والطلابية والنسائية وغيرها اضعفت من هذا النضال . (لقد تمت هذه الوحدة في ايار من العـــام الجاري بين الفصائل الوطنية كما اسلفنا وأعلنت هذه الفصائل اتفاقهـــا حول برنامج الحد الادنى) .

وقد اكد قادة الجبهة الدمقراطية لتحرير الصومال ان حكومة سياد برى لم تبق أية فرصة للحوار معها . وقالوا انهم حاولوا أكثر من مـــرة اعادة حكومة سياد برى الى الصواب الا ان هذه الحكومة كانت دومـــا تستمر في غيها . ولهذا قرروا النضال ، بكل الوسائل ، وفق هذا البرنامج المطروح للاطاحة بحكم سياد برى ، ولاعادة الصومال الى الطريق الوطني الثوري السابق ــ طريق التحولات الاجتماعية الجذرية نحو الاشتراكيـــة وطريق الصداقة والتضامن مع القوى والانظمة الثورية والوطنيـــة وفي طليعتها اثيوبيا ــ طريق النضال لاسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » والاحلاف العسكرية العدوانية ــ طريق دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ــ طريق تصفية مواقع الشركات الاحتكاريـــة الاجنبيـــة في الصومال واخراج القواعد والقوات العسكرية الاجنبية من بربرة ومقديشو .

كما أكدوا ان حكومة سياد برى أعادت الصومال الى أزمته الخانقة ، التي كانت قائمة في ظل حكومة محمد ابراهيم عقال . تلك الازمـــة التي تحركت الجماهير الشعبية وقواها الوطنية ضدها وأوصلت سياد برى الى السلطة . ولهذا ــ قال قادة الجبهة ــ كان لا بد لفصائل وقوى الحركة الوطنية والدمقراطية في الصومال من توحد صفوفها للاطاحة بحكومـــة سياد برى . وهذا ما قررته .

(عفيف ســـالم)

قنبلة النيوترون خطوة جديدة على طريق الحرب النوويـــة

بقلم : محمود سلمـــان
(عن « اليسار العربي »)

يشكل قرار ادارة ريغن الاخير بدء انتاج قنبلة « النيوترون » ووضعها تحت تصرف القوات المتمركزة في أوروبا الغربية « في غضون ساعات » بعد موافقة حلفاء الولايات المتحدة الامريكية ، يشكل خطوة جديدة من خطوات زيادة التسلح والعودة بالعالم الى سياسة الحرب الباردة التي تنتهجها الادارة الامريكية الجديدة ، ذات الاتجاهات اليمينية المتطرفة وكان موضوع قنبلة النيوترون قد طرح علنا للمرة الاولى في شهر آب (اغسطس) عـــام ١٩٧٧ حين اتخذ الرئيس الامريكي السابق « كارتر » قرارا بصنع أجزاء القنبلة وتأجيل تجميعها لحين تتخذ الدول الاوروبية قرارا بالموافقـــة على تزويدها بها . وكان « كارتر » يهدف وقتئذ الى استخدام التلويح بامكـــان انتاج قنبلة النيوترون كورقة ضغط سياسي على دول اوروبا الغربية مـــن جهة وعلى الاتحاد السوفياتي من جهة أخرى للحصول على تنازلات منـــه بخصوص اتفاقية « سالت ــ ٢ » . واضطر « كارتر » الى العدول عن قرار انتاج القنبلة المذكورة خلال العام ١٩٧٨ بعد اخفاقه في استخدامها كورقة سياسية على كلا الطرفين من جهة ، ونظرا للمعارضة التي واجهها من الرأي العام المحلي والعالمي ومن بعض رجال الكونغرس والمناهضون من جهة أخـــرى .

ولكن الرئيس « ريغـــن » يجـــد نفسه في موقـــف داخلي أقوى من « كارتر » بعد أن وصل الى السلطـــة على أساس الدعوة الى تطوير قوة الولايات المتحدة العسكرية لمواجهة التفوق العسكري السوفييتي . وانتهاج سياسة متصلبة وأكثر عدوانية على أمل استعادة عظمة أمريكا ، التي ضيعتها هزيمتها في فيتنام . ومنعا لتكرار موقف « كارتر » الذي ربط انتاج القنبلة بموافقة دول حلف الاطلسي الاوروبية ، عمد « ريغن » الى اتخاذ قرار انتاج القنبلة مع الاحتفاظ بها في مستودعات الجيش الامريكي داخل الولايات المتحدة ، مع اعلان عن امكان نقلها جوا خلال ساعات قليلة الى اوروبا في حال موافقة دولها على استخدام القنبلة فوق اراضيها .

●● ماهي القنبلة النيوترونية ؟

يمكن القول أن قنبلة النيوترون هي نوع مصغـــر للغاية من القنابل الهيدروجينية . وانها تتميز عنها بضعف آثارها الحرارية والاشعاعيـــة بالمقارنة مع بقية الاسلحة النووية الاخرى . وتقدر قوتها الانفجارية بنحو كيلو طن واحد ، أي ما يعادل انفجار الف طن من مادة « ت. ن. ت » الشديدة الانفجار . ولكن القنبلة المذكورة تنطلق منها كميات هائلة مـــن النيوترونات عند انفجارها ، وهذه الجسيمات السريعة الحركـــة للغاية لها خاصية اختراق الموانع المادية . (جدران ، ودروع دبابات ، الخ) ، بسرعة فائقة فتقتل البشر ، وتحدث خسائر محدودة في المنشآت والاشياء المادية . وتقتصر الآثار المباشرة للانفجار ، المسببة للدمار المادي والحريق المرافق له والموت الفوري للافراد ، على دائرة نصف قطرهـــا نحو ١٣٠ مترا فقط من مركز انفجار القنبلة . في الوقت الذي يسبب فيه الاشعاع الناتج عنها شللا ودوارا شديدا للافراد الموجودين في دائرة نصف قطرها نحو ٨٠٠ متر من مركز الانفجار خلال نصف ساعة . ويترتب عليه موتهم بصورة مؤكدة خلال يوم واحد على الاكثر . ولا تخلف القنبلة تساقطا لاحقا للغبار الذري ، كما يحدث بالنسبة للقنابل النووية الاخرى ، استراتيجية كانت أم تكتيكية الا بكميات صغيرة تجعل منطقة الانفجار غير ملوثة بالاشعة الذرية بعد ساعات قليلة من الانفجار . ولذلك يمكن للقوات الصديقة أن تدخل المنطقة بسرعة لتباشر عملياتها القتالية المعتـــادة . وينعدم التأثير



القاتل للقنبلة على مسافة نحو ٢ كيلو متر من مركز الانفجـــار . ولذلك يعتبرها الخبراء النوويون الامريكيون سلاحا ميدانيا جيدا نظرا لانهـــا تتلافى الدمار الاضافي للمنشآت ولا تمحو المدن « وتقتل البشر ضمـــن دائرة لا تتعدى ١،٥ كيلو متر من مركز الانفجار ، سواء بصورة فوريـــة أو بعد ساعات قليلة » ! كما يعتبر هؤلاء الخبراء هذه القنبلة « الـــرد العملي المناسب على التفوق السوفييتي الهائل في الدبابات والمدرعـــات عامة » وبذلك يمكن قتل طواقم الدبابات وناقـــلات الجنود المدرعـــة الزاحفة عبر سهول وغابات أوروبا ، دون تدمير المدن والمراكز السكانية وقتل الملايين من السكان ، كما هو الحال عند استخدام القنابل النووية التكتيكية أو الاستراتيجية ولذلك ستسلح صواريخ « لانس » (الموجـــود منها نحو ٢٠٠ صاروخ لدى اسرائيل) التكتيكية ، وكذلك مدافع الهاوتزر عيار ٨ بوصة وعيار ١١٥ مم ، برؤوس نيوترونية ، باعتبارها وســـائل قتالية تكتيكية ملائمة لاستخدام القنبلة المذكورة .

●● النتائج المتوقعة

لا شك أن الخطوة الامريكية الاخيرة تهدف الى تنويع خيارات الولايات المتحدة النووية ، حيث انها توفر لها امكانية نظرية لخوض حرب نوويـــة محدودة لا تستخدم فيها الاسلحة النووية التي تؤدي الى الدمار الكبير أو الشامل . ولكن ذلك الخيار يتوقف على قبول الطرف الاخر لاصول اللعبة الجديدة . وهذه مخاطر غير مأمونة النتائج . اذ لا يمكن ضمان عـــدم تحويل المواجهة الى مواجهة نووية شاملة . وفي الوقت نفسه فان هذا القرار الامريكي سيدفع الاتحاد السوفييتي الى انتاج هذا النوع مـــن القنابل الذي يملك تقنيته ، الامر الذي يؤدي الى زيادة سباق التسلـــح ومن ثم لن يكون للقنبلة تأثير حقيقي على ميـــزان القوى الاستراتيجي أو العملياتي على المسرح الاوروبي . كما انه من المشكوك فيه أن تجـــازف الدول الاوروبية بوجود هذا السلاح الجديد فوق أراضيها وهي ما تـــزال مترددة في قبول تركيز صواريخ « بيرشينغ » والقذائف المجنحة الكروزميسل » فوق أراضيها بحكم أن كل ذلك تزيد من تعرضها لمخاطر الحرب النووية .

فيللات فخمة على الاراضي العربية المحتلة

● القدس ــ لمراسلنـــا ــ اعترفـــت صحيفة « هآرتس » (٥ ــ ١٠) ان شركة اسرائيليـــة تقوم بتسريب الاراضي العربيـــة المحتلة الى ملكيتها في منطقة لا تبعد كثيرا عن قرية كفر قاسم . وان هذه الشركة تقوم ببنـــاء الفيللات الضخمة في منطقة تبلغ مساحتها ٧٠٠ دونم . وذكرت الصحيفة ان لجنة بناء المدن اجازت العشـــرات من الخرائط لتحقيق هذا الهدف .

سنة على معـــاهدة الصداقة السوفييتية ــ السورية

❋ برجنيـــف : المعاهـــدة عامـــل فعـــال لتوطيـــد مواقـــع القـــوى الوطنيـــة في العـــالم العـــربي ❋

● موسكو ودمشق ــ تبـــادل الرئيســـان الســـوفييتي والســـوري ، ليونيد برجنيف وحافظ الاسد التهنئـــة بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهوريـــة الســوريـــة العربية .

وجاء في برقية التهنئة التي بعـــث بها برجنيف باسم اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئـــة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفييتي والشعب السوفييتي وباسمه شخصيا ان المعاهدة اصبحت عامـــلا فعالا لتوطيد مواقع القوى الوطنية في العالم العربي التي تناضـــل ضـــد دسائس الامبرياليـــة والصهيونيـــة وسياسة الصفقات الانفرادية وسياسة الاستسلام وفي سبيل اقامة الســـلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

واشار الرئيس السوري حـــافظ الاسد في برقيته الجوابية الى اهميـــة المعاهدة المعقودة بين البلدين بصفتها اساس التصدي الحازم لسياســـة العدوان التي تمارسها الامبرياليـــة واعوانها واساس مواصلة النضال ضد الاستعمار والاستعمـــار الجديـــد والعنصرية بجميع اشكالها ومظاهرها ومن ضمنها الصهيونية واساس توطيد التعاون بين البلدين في قضية اقامـــة السلام العادل الوطيد في الشـــرق الاوسط .

صفعة جديدة لانظمـــة « عرب أمريكا »

● واشنطن ــ وجهت لجنـــة الخارجية التابعة للكونغرس الامريكي ، يوم الخميس الماضي ، صفعة جديـــدة لانظمة « عرب أمريكا » الرجعية . فقد قررت اللجنة باغلبية الاصوات رفـــض صفقة طائـــرات « الاواكس » مـــع السعودية وذلك على الرغم من قبول الاخيرة بجميع شروط الولايات المتحدة الامريكية . وحتى في حالة لجوء الرئيس ريغن الى البند الدستوري الذي يتيح له بيع الطائرات في حالة الطوارئ ، فان ذلك لن يغير من حقيقة صورة عـــرب امريكا لدى اسيادهم في واشنطن !

❋ برقيـــات ❋

●● هافانا ــ وقعت في هافانا اتفاقيـــة للتعاون بين الحـــزب الشيوعي الكوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية . وتنص الاتفاقية التي مدتها سنتان على التعـــاون بـــين الطرفين في مختلـــف المجـــالات وبضمنها تبادل الانباء والوفـــود . وقد وقع الاتفاقية مـــن الجـــانب الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) .

●● ملبورن ــ أكد رؤســـاء دول الكومنولث ، في البيان الذي صدر في ختام اعمال مؤتمرهم الذي عقدوه في ملبورن (في استراليا) مؤخرا ، حق الشعب الفلسطيني في تقريـــر المصير . ودعوا الى ضرورة اشراك منظمـــة التحريـــر الفلسطينية في اية مفاوضات تجري لتسوية أزمة الشرق الاوسط .



كيف يعيش ويتنقل الاسكيمو ؟

● في القطب المتجمد الشمالي وبالتحديد في اقصى شمال كندا والولايات المتحدة وفي منطقة مضيق بهرنغ الذى يفصل بين قارة امريكا الشمالية من جهة الشمال الغربي وبين قارة آسيا من جهة الشمال الشرقي ، حيث الجليد يغطي كل شيء على مدار السنة ويستمر الشتاء ستة اشهر متتالية ، يعيش قوم مسالمون لغيرهم وطيبون في التعامل فيما بينهم ، انهم شعب الاسكيمو . ولا يرى هذا الشعب من اشعة الشمس الا نورا باهتا في فصل الصيف الدافيء نسبيا . كما أن الثلوج لا تذوب في مناطقهم مما جعل المزروعات لا تنمو فيها .

ويعتمد الاسكيمو في غذائهم بصورة اساسية على الاسماك التي يصطادونها حيث يثقبون الطبقة الجليدية التي تغطي سطوح الانهار ويلتقطون الاسماك من خلالها . وكذلك على لحوم الدببة القطبية المتوحشة وحيوانات الفقمة حيث يخرجون جماعات لاصطيادها . ومن ثم تتقاسم القرية كمية اللحم الذى يستخدمونه للتغذية والشحم الذي يستخدم للانارة والتدفئة والجلود والفراء التي تستعمل لصنع الملابس والاحذية . اما بيوت الاسكيمو فهي على شكل قبب دائرية الشكل قليلة الارتفاع وتكون من الداخل مبطنة بالفراء والجلود ، وهذا يساعد على بقائها دافئة خاصة مع النيران التي توقدها العائلة ، وهناك فتحة اعلى الكوخ لتجديد الهواء .

ومعظم شعب الاسكيمو لا يعرف السيارات ولا الطائرات في تنقله . كما ان اغلب الحيوانات التي نعرفها مثل الخيول والثيران والبغال والتي يمكن أن تستخدم كواسطة للتنقل لا يمكنها ان تقاوم برودة الجو والثلج والصقيع الدائم . لذلك فان وسيلة التنقل الوحيدة عندهم هي « الزحافة » التي تجرها حيوانات اسمها (الرنة) وهي ذات قرون طويلة متفرعة كأغصان الاشجار .

وشعب الاسكيمو ما زال يعيش في حالة بسيطة في قراه الصغيرة ولا يعتمد على الصناعة الحديثة بل يصنع ادواته وثيابه واللوازم القليلة التي يحتاجها .



هــل تعلــم

● ان « البحر الابيض المتوسط » كانوا يسمونه « بحر الروم » .. و « بحر الشام » .. و « البحر المتوسط » .. وسمي متوسطا لانه يقع وسط الارض .

● وان « جبل طارق » كانوا يسمونه قبل الفتح العربي « أعمدة هرقل » ثم أصبح معروفا باسم (جبل الفتح) .. ثم اطلق عليه اسم « جبل طارق » .

● وان اقدم الطواحين في العالم ، هي تلك التي كانت موجودة في ايران منذ القرن السابع الميلادى . وكانت تستخدم في طحن حبوب الذرة .

تسليـــة

أنــــا بعـــــرف الطبيــــب

■ اقام طبيب دعوى على شقيقين . لم يسددا له الاجر المتوجب على معالجتهما . فارسلت اليهما المحكمة مذكرة . تحضر احدهما . فسأل القاضي المدعى عليه :

– بابا وين اخوك ليش ما اجا معك المحكمة ؟

اجابه المدعى عليه :

– عطاك عمرو سيدنا !

قال القاضي :

– الدكتور الفلاني بيدعي انه طببك مع المرحوم خيك . وما دفعتوا الاجرا ، شو بتقول !

– انا وشقيقي ما منعرف الدكتور ..

وكرر القاضي السؤال . وكرر المدعى عليه الجواب . وعندها قال القاضي :

– انت ما حكمك الطبيب فهمنا . اما المرحوم خيك فاكيد انه حكمه . اوعا تجرب تنكر . ومجبور تعطيه اجرته .. لانني اعرف اكثر من شخص حكمهم الطبيب الفلاني وجميعهم اعطوك اعمارهم ..

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢									
٣			■	■					
٤		■	■	■			■		
٥			■			■	■		
٦	■	■						■	
٧		■			■	■			
٨				■					
٩									

أفقيــــا :

١– كاتب مسرحي انكليزي شهير – اداة شرط .
٢– شاعر عربي عاش في العصر العباسي .
٣– كذب بعضهم على بعض – من الامراض (معكوسة) .
٤– حرفان متشابهان – حفر في الارض عميقا ..
٥– نصف اطبب – اداة نفي – اخرج الصوت من خياشيمه ..
٦– حيوانات يمكن جعلها داجنة ..
٧– ماركة اقفال شهيرة – للتعريف ..
٨– الفها – شعوب ..
٩– ممثلة مصرية شهيرة ..

عموديـــــا :

١– كاتب وشاعر فرنسي في القرن التاسع عشر .
٢– بكوكب (مبعثرة) – ضمير منفصل ..
٣– لمع البرق – الحاجز ..
٤– عال – ضمير منفصل ..
٥– المنسوب الى القبيلة (معكوسة) – حرفان متشابهان ..
٦– جدها في قرار – اسم علم مؤنث ..
٧– قصر الملك ..
٨– رجاء – ثغر (معكوسة) ..
٩– من الاشهر – لا يعرف القراءة والكتابة ..

● حل لغز العدد المــاضي ●

أفقيــا	عموديــا
١ – تيمورلنك .	١ – تبعبعب – تلف .
٢ – عبد المجيد .	٢ – يبس – راسين .
٣ – بسر – تلم .	٣ – مدرسة – خمز (مبعثرة) .
٤ – ساهم – دس .	٤ – وا – قر .
٥ – برت – هاير .	٥ – هتلر (معكوسة) – بن (معكوسة) .
٦ – قط – كي .	٦ – لمله .
٧ – سحر – أمم .	٧ – نجم – محا .
٨ – مبل (معكوسة) – حكسل (مبعثرة) .	٨ – كي – دمكمك .
٩ – نتزوبلا .	٩ – دوسري – لو .

الحـــزب الشيـــوعـــي الاســـرائيلي

اجتماعات ❋ محاضرات ❋ نـــدوات

■ المكر – على شرف مؤتمر منطقة الحزب – تقدم محاضرة عن المادية التاريخية يقدمها الرفيق صلاح دباجة . يوم الاربعاء ١٤–١٠–٨١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب .

■ منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية ، منظمة ابناء الكادحين) – على شرف مؤتمر منطقة عكا السادس تعلن منظمة أبناء الكادحين عن مسابقة رسم منطقية للاشبال من جيل ٨ – ١٤ سنة . اخر موعد لتسليم الرسومات هو ٣٠–١٠–٨١ . ثلاث جوائز قيمة تنتظر الفائزين الثلاثة الاوائل .

■ قطاع الشاغور (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الخميس ١٥–١٠–٨١ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي مجد الكروم تعقد المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية لقطاع الشاغور حول « دور الحزب الطليعي في الدفاع عن قضايا الجماهير » . المحاضر : جمال موسى .

جبهـــة عرابـــة الدمقراطية
ليـــالي عـــرابة

اربع امسيات متتالية سياسية – ثقافية – فنية في الساعة ٦.٣٠ من مساء أيام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧–١٠–٨١ .

البرنامج :

● الاربعاء ١٤–١٠–٨١ – « الشبيبة العربية في اسرائيل – الهوية ، المشاكل والمطالب » .
● الخميس ١٥–١٠–٨١ – « كل عرابة جبهة » .
● الجمعة ١٦–١٠–٨١ – امسية تضامن مع فلسطين .
● السبت ١٧–١٠–٨١ – « الشعر الفلسطيني – صوت الشعب » .

❋ برنامج فني ❋ يانصيب ❋ ومفاجآت ❋

رياضة

هل ستفقد كرة القدم مكانتها الاولى ؟!

انحســـار في الحمـــاس وعدد الجمهور والاهداف

× شباب النــاصرة وشفــاعمرو وهدف الصعــود الى الدرجــة القطريـــة !! ×

● حيفا – لمحرر الشؤون الرياضية – يبدو ان كرة القدم في اسرائيل ستفقد مكانتها الاولى بين انواع الرياضة المختلفة في البلاد – بهذا الاستنتاج يخرج العديد من المراقبين الرياضيين جراء الظواهر الجديدة التي تبرز في ملاعب الكرة واهمها : قلة عدد الجمهور الذي يحضر المباريات ، انخفاض المستوى العام للفرق نفسها ، قلة الحماس والاهداف والاحداث المشوقة فيها . وقد كانت احداث هذا الاسبوع في الملاعب اثباتا جديدا على هذا الامر .

١٧ هدفا تم احرازها في الدرجة الممتازة يوم السبت الماضي . لكن ٧ من هذه الاهداف احرزت في مباراة واحدة (مكابي نتانيا – بيتار القدس ٦ – ١) و ٤ اهداف اخرى في مباراة ثانية (مكابي يافا – شمشون تل ابيب ٢ – ٢) . واما باقي المباريات الست فلم يحرز فيها الا ستة اهداف . وذلك على النحو التالي : بني يهودا تل ابيب – مكابي تل ابيب (١ – صفر) وهبوعيل رشون لتصيون – مكابي حيفا (١ – صفر) وهبوعيل بئر السبع – هبوعيل بيتح تكفا (٢ – صفر) وهبوعيل تل ابيب – هبوعيل يهود (صفر – صفر) وهبوعيل كفار سابا – مكابي بيتح تكفا (صفر – صفر) وهبوعيل القدس – بيتار تل ابيب (١ – ١) .

هذا ومع استمرار احداث الدوري يتضح أن أربع فرق أساسية تتصارع على قمة العرش هي مكابي نتانيا وهبوعيل يهود (بدون اية خسارة) وبني يهودا وهبوعيل تل أبيب . فهذه الفرق تحتل المرتبات الاربع الاولى ليس فقط في قائمة الدوري بل وفي مستوى اللعب (حتى الان) . لكن من الواضح أن هذا ليس حكما نهائيا فالدوري لا يزال في بدايته (٥ مباريات) . وينطبق الامر ايضا على تاج الدوري . (أنظر لائحة الدوري).

الدرجة القطريـــة

في الدرجة القطرية يبدو الصراع على مرتبات الدوري أوضح منه في الممتازة . ويواصل فريق مكابي يفنه تربعه على العرش ورصيده ٩ نقاط من خمس مباريات بفارق نقطتين عن منافسه هبوعيل رمات غان واللد. وقد اثبت يفنه نجاعته ايضا هذا السبت اذ هزم فريق هكواح رمات غان (الهابط من الممتازة) بالنتيجة ٣ – ٢ . أما النتائج الاخرى فكانت على النحو التالي : هبوعيل اللد – هبوعيل رمات غان (٢–٢) . هبوعيل طبريا – هبوعيل تل حنان (٢–١) ، تشيرت عليت – بيت شمش (٢–١) ، قريات شمونة – بيتار نتانيا (٣–١) ، مكابي قريات جت – هبوعيل نتسان (١–صفر) ، رمات عميدار – بيتار الرملة (٢–١) ، هبوعيل حيفا – هبوعيل عكا (صفر – صفر) .

الدرجـــة الاولـــى

لا يبدو أن فريقينا العربيين في الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) شباب الناصرة وابناء شفاعمرو تلقيا بعد « ابرة الحرارة » في هذا الدوري . فمع أن كليهما يؤكدان انهما يراهنان على احتلال مرتبة متقدمة في الدوري بل والصعود الى الدرجة القطرية فانهما على الملعب يراهنان على أمر اخر . وهما يحتلان الان مرتبتين متأخرتين جدا في لائحة الدوري ورصيد كل منهما من الاهداف (صفر – ٢) .

وبينما تمكن فريق شفاعمرو من احراز نقطة من مباراته الثانية (هذا السبت) حيث تعادل بدون أهداف مع هبوعيل الخضيره (الهابط من الدرجة القطرية) خسر شباب الناصرة مباراته هذا السبت للمرة الثانية على ملعبه امام مكابي هرسليا بالنتيجة صفر – ١ (احرز الهدف في الدقيقة ٨٢ من المباراة) .

وكانت باقي نتائج المنطقة الشمالية لدوري الدرجة الاولى على النحو التالي : طيرة الكرمل – مجدال هعيمق (٢–١) ، هبوعيل رعنانا – قريات آتا (١–صفر) ، هبوعيل نهاريا – هبوعيل أتيكم (٢–١) ، جبعات اولغا – بيتار حيفا (٢–١) ، مكابي الخضيره – رمات هشرون (١–١) .

الدرجة الثـــانية

هناك ١٦ فريقا عربيا في الدرجة الثانية هذا الموسم . العديد من هذه الفرق تضع لنفسها هدف الصعود الى مستوى الدرجة الاولى . لكن القليل منها حصل من النقاط ما يجعلنا نرى في هدفه أمرا واقعيا . تلك هي فرق : اخاء أبناء الناصرة الذي يحتل المرتبة الثالثة ورصيده بعد مباراتين ٣ نقاط ، شباب سولم وكفر قرع وكفر قاسم وهي في وضع مشابه للناصرة . غير أن صاحب اكبر الاحتمالات هو فريق هبوعيل الطيرة الذي يحتل المرتبة الثانية في المنطقة الجنوبية أ ورصيده اربع نقاط من مباراتيه .

اما نتائج مباريات فرقنا العربية هذا السبت فكانت على النحو التالي: اخاء الناصرة – شباب المكر (٢– صفر) ، شباب الرامة – بيتار نهاريا (١–١) ، مكابي طمرة – شباب عكا (١–١) ، هبوعيل عين ماهل – مكابي المعولة (١–١) ، شباب سولم – هبوعيل تحلئيل (١– ١) شباب أم الفحم – هبوعيل العفولة (٢–٢) ، مكابي هشرون – مكابي الفريديس (٩–صفر) ، شباب كفر قرع – شباب دالية الكرمل (صفر – صفر) ، عيمق حيفر – شباب الطيبة (٢–صفر) ، هبوعيل الطيره – قريات شالوم (٢–صفر) ، كفار شليم – شباب جلجولية (٣–٢) ، شباب كفر قاسم – اتحاد شباب يافا (١–صفر) .

اختتـــام مباريـــات « كـأس رضــا »

● الطيبة – لمراسلنا – اختتمت هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، مباريات « كأس رضا » المقامة هنا منذ حوالي الشهر ونصف الشهر تكريما لروح الشاب الفقيد رضا عبد القادر ظاهر . قد تم توزيع الكأس والجوائز على الفائزين وذلك في الاحتفال الذى اقامه المراكز الثقافية في البلدة بمناسبة عيد الاضحى المبارك وشارك فيه رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب .

هذا وكان نادي الزهراء الثقافي الرياضي هو الذي نظم المباريات . وقد شارك فيها ٢٢ فريقا من مختلف أحياء القرية . ووصل الى دور التصفية النهائية فريقا « الحمامة البيضاء » و « كرم الجبالي » . وفاز الاول بالكأس بعد أن هزم الثاني بالنتيجة ٥ – ٢ . وفاز اللاعب وليد ثلثة (شباب الطيبة) بكأس احسن لاعب . وحصل باقي اللاعبين والفرق على ميداليات وشهادات تقديرية .

كـــاربوف يواصــــل انتصــــاراته ..

● بدأ اناتولي كاربوف وفكتور كورشنوي مساء امس الاثنين الجولة الرابعة من مباراتهما للفوز ببطولة العالم في الشطرنج وذلك بعد ان وصلا الى النتيجة ٣ – صفر لصالح كاربوف .

وكان من المقرر ان تجري هذه الجولة مساء الجمعة الماضي . الا ان كورشنوي طلب تأجيلها (دون ابداء اسباب) . ويلاحظ على كورشنوي العصبية وفقدان زمام المبادرة طول وقت المباراة خصوصا بعد تتابع هزائمه . اما اناتولي فيلعب بثقة وحنكة بالفتين . ويؤكد المراقبون انه بعد ان هزم كورشنوي ثلاث مرات في السابق يلعب كمن ضمن لنفسه الفوز الرابع .

ومن الجدير بالذكر ان كاربوف هو مواطن سوفييتي . اما كورشنوي فقد تنكر لمواطنته السوفييتية قبل خمس سنوات ويلعب تحت العلم السويسري .

قوائـــم الـــدوري

الفريق	نقاط	الفريق	نقاط
الدرجة الممتازة		– – شباب حتصور	٢
١ – مكابي نتانيا	٨	– – بيتار نهاريا	٢
٢ – بني يهودا	٨	– – هبوعيل صفد	٢
٣ – هبوعيل تل ابيب	٧	٩ – شباب الرامة	٢
٤ – هبوعيل يهود	٦	١٠ – بني شانان	١
٥ – مكابي تل ابيب	٦	١١ – مكابي طمرة	١
٦ – بيتار القدس	٥	١٢ – عين ماهل	١
– – مكابي حيفا	٥	١٣ – شباب عكا	١
٨ – مكابي يافا	٥	١٤ – المكر	١
٩ – رشون لتصيون	٥	شمال – ب	
– – مكابي بيتح تكفا	٥	١ – اور عقيبا	٤
١١ – هبوعيل القدس	٤	٢ – عيمق حيفر	٤
١٢ – بئر السبع	٤	٣ – هبوعيل تحلئيل	٣
– – كفار سابا	٤	٤ – شباب سولم	٣
١٤ – بيتار تل ابيب	٣	٥ – كفر قرع	٣
١٥ – شمشون تل ابيب	٣	٦ – مكابي هشرون	٢
١٦ – هبوعيل بيتح تكفا	٢	٧ – هبوعيل نتانيا	٢
الدرجة الاولى – شمال		٨ – العفولة	١
١ – مكابي هرسليا	٤	٩ – أم الفحم	١
٢ – هبوعيل رعنانا	٤	١٠ – كفار سابا	١
– – طيرة الكرمل	٤	١١ – هتسمير حيفا	١
٤ – مكابي الخضيرة	٣	١٢ – دالية الكرمل	١
٥ – رمات هشرون	٣	١٣ – الطيبة	صفر
٦ – هبوعيل نهاريا	٣	١٤ – الفريديس	صفر
٧ – جبعات أولغا	٢	جنوب – أ	
٨ – قريات آتا	١	١ – تسفريريم حولون	٤
٩ – بيتار حيفا	١	٢ – هبوعيل الطيرة	٤
– – مجدال هعيمق	١	٣ – اور يهودا	٣
١١ – هبوعيل الخضيرة	١	– – كفر قاسم	٣
١٢ – شفاعمرو	١	٥ – هشكما	٢
١٣ – شباب الناصرة	صفر	٦ – كفار شليم	٢
١٤ – أميكيم	صفر	٧ – محني يهودا	٢
الدرجة الثانيـــة		– – اتحاد شباب يافا	٢
شمال – أ		٩ – رأس العين	٢
١ – معليوت	٤	١٠ – قريات شالوم	٢
٢ – مكابي المعولة	٣	١١ – شباب جلجولية	١
٣ – اخاء الناصرة	٣	١٢ – غني تكفا	١
٤ – مكابي عكا	٣	١٣ – نفي حولان	١
٥ – مكابي بيالبك	٢	١٤ – تلموند	صفر

تهـانينـــــــا

❋ الى الصديق داوود مصطفى جبامعة وزوجته بالمولودين التوأمين آمال ومنال .
❋ والى الصديق سامي محمد على الصالح وزوجته بالمولود الجديد .
❋ والى الرفيق ربيح كنانة وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – بلدة الناصرة

❋ الى الصديق قاسم محمد عمر وزوجته بالمولود الجديد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع دير الاسد

❋ الى الرفيق نعمان حداد وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع الرامة

❋ الى الرفيق نعمان حداد وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

❋ الى الرفيق نعمان حداد وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية – عكا

❋ الى صديقنا الدكتور شحادة الحاج ، الاخصائي بالامراض الداخلية وأمراض الغدد الداخلية ، بمناسبة افتتاح عيادته في مركز الجليل التجاري (مقابل المسكوبية الطابق الثاني) . نتمنى له عملا موفقا في خدمة بلده وشعبه والى الامام .

أعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

أصوات جديدة تطالب بتخفيض الميزانية العسكرية :

اذبحوا البقرة المقدسة

* مجلة « كسفيم » الاقتصادية : لاسبيل لشفاء الاقتصاد الاسرائيلي من مرضه الخطير سوى اجراء تقليص حاد وكبير وفوري في الميزانية العسكرية * « العسكرة تهدد الاقتصاد الاسرائيلي بالانهيار » *

● تل أبيب – « ان وضع الاقتصاد الاسرائيلي المختنق من ضغط جرافة التضخم المالي الداهمة يوجب على كل مواطن اسرائيلي ان يشارك في ذبح البقرة المقدسة التي هي ميزانية الامن (١) » – بهذه الكلمات الشجاعة افتتحت رياسة تحرير مجلة « كسفيم » الاسبوعية عددها رقم ٦٧ الصادر عشية راس السنة العبرية.

وتابع المقال الافتتاحي : « اليوم يمكن القول بشكل جازم وواضح انه لا يمكن لاى نظام ولاية طريقة اقتصادية أن يؤديا الى شفاء الاقتصاد الاسرائيلي من مرضه الخطير الا اذا تم اجراء تقليص حاد وكبير وفوري في ميزانية الامن .

واضاف أن هذه الميزانية التي ستبلغ في العام ٨١ – ١٩٨٢ حوالي ٦٤ مليار شاقل(٢) لن تترك اى احتمال لنجاح « سياسة الاقتصاد الصحيحة » التي ينتهجها وزير المالية يورام اريدور او اية طريقة اخرى مهما بلغ بريقها .

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل تحتل اليوم احد الاماكن الاولى (٣) في العالم من حيث النسبة التي تخصصها من الميزانية على المصروف العسكري. ففي العام ١٩٨١/٨٠ صرفت اسرائيل على التسلح مبلغا يعادل نسبة ٢٦٪ من الانتاج القومي . هذا في الوقت الذي لم تتعد فيه الولايات المتحدة الامريكية نفسها نسبة ١١٪ ودول شمال حلف الاطلسي نسبة ٤–٥٪ والاتحاد السوفييتي ١٧٪(٤) .

واختتمت الصحيفة مقالها الافتتاحي بقولها « أن السنة الجديدة القادمة علينا تلزمنا بخوض احداث قاسية . وما من شك في أن الاستقرار الاقتصادي سيحدد الى درجة كبيرة مدى قدرتنا على الصمود في وجه هذه الاحداث . ولذا فان من المناسب أن نكرس تمنيتنا للسنة الجديدة للتمني والمطالبة بان يتم تخفيض ميزانية الامن » .

هذا ونشرت الصحيفة في عددها المذكور مقالا بقلم حنان بن حورين كشف فيه عن مدى التدهور الاقتصادي الحاصل في اسرائيل بسبب عسكرة الاقتصاد فقال : « كان نمو الانتاج القومي في الفترة بين ١٩٥٠ – ١٩٦٣ بنسبة ١٠،٤٥٪ . لكنه هبط في الفترة بين ٦٤ – ١٩٧٢ الى نسبة ٨،٤٥٪ . وبعد حرب اكتوبر « من ١٩٧٣ وحتى ١٩٨٠) هبط الى نسبة ٢،٤٢٪ . وهذا الانخفاض ، في ظروف العسكرة المتعاظمة للاقتصاد وزيادة المصروفات الامنية في ظل ازمة اقتصادية حادة ، يعني زيادة عبء الامن على الاقتصاد بصورة حادة حتى بات يهدد بانهيار هذا الاقتصاد » .

●● وما هو الحل ؟

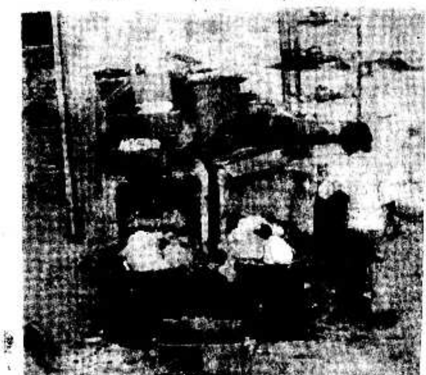
كان من المفروض ان يتوصل محررو الصحيفة ومكاتبها بن حورين ، بعد هذا الكلام الصحيح والشجاع جدا في ظروف اسرائيل ، الى نتيجة واضحة بالنسبة لكل السياسة الاسرائيلية وان يطالبوا باستبدالها بسياسة سلمية عادلة . لكنهم بدلا من ذلك انساقوا وراء حكام اسرائيل ورفضوا الحل العادل القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية بحجة وجود « اجماع قومي ضد هذا الحل » (مقال بن حورين) وبحجة ان « على الوزير اريك شارون (!!) أن يجد طريقة أخرى لتخفيض الميزانية العسكرية ».

واية طريقة أخرى يمكن ايجادها بعد ؟ هل من طريقة غير السلام ؟!

(١) ميزانية العسكرة والتسلح تسمى في اسرائيل « ميزانية الامن » .
(٢) لا يشمل هذا الرقم مبلغ الديون التي تسددها اسرائيل سنويا عن مشترياتها من السلاح. فاذا ضمنا هذا تكون الميزانية الحربية في اسرائيل حوالي ثلثي الميزانية .
(٣) في التقرير الاخير لمعهد الدراسات الاستراتيجية البريطانية (ايلول ١٩٨١) جاء أن اسرائيل تحتل المكان الاول وليس احد الامكنة الاولى .
(٤) حسب التقرير انف الذكر بلغ نسبة ميزانية التسلح ٣٥،٩٪ من الانتاج القومي . اما نسبة الاتحاد السوفييتي فلا تتعدى ١٢٪ والولايات المتحدة ١٨٪ .

« هدية » بلدية عكا لمسلمي المدينة في عيد الاضحى :

اضراب عمال النظافة وتراكم اكوام القاذورات



● عكا – لمراسلنا – اعلن عمال النظافة العرب في عكا القديمة الاضراب عن العمل لمدة ثلاثة ايام متواصلة (الخميس – الاحد ، ٨–١١ الجاري ، احتجاجا على عدم دفع مرتباتهم عشية عيد الاضحى المبارك .

وكان العمال المذكورون قد طالبوا البلدية بدفع مرتبات شهر ايلول قبل العيد ، نظرا لسوء الاوضاع الاقتصادية . لكن الادارة اصرت على رفض طلبهم مما اضطرهم الى اعلان الاضراب . وعلى الرغم من ذلك لم يقبض العمال مرتباتهم الا يوم امس الاول الاحد .

ونتيجة للاضراب تراكمت اكوام القاذورات في البلدة القديمة طوال ايام العيد . وتساءل بعض الاهلين : هل هذه القاذورات هي معايدة البلدية لنا ؟!

وتجدر الاشارة ايضا الى ان عملية دفع المرتبات لم تتم « لسواد عيون » العمال العرب وانما من أجل تامين عودتهم الى العمل قبل افتتاح ما يسمى بـ « مهرجان المسرح الاخر » في البلدة القديمة ، الذى سيجرى صباح اليوم الثلاثاء .

الجبهة تطالب الهستدروت ببحث اخطار الاتفاق الامريكي الاسرائيلي الاستراتيجي

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت بطلب الى السكرتير العام يروحام ميشل ، تدعوه فيه الى عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لبحث الاخطار التي تهدد اسرائيل والمنطقة من جراء توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل .

الى ماذا سيؤدي ارتفاع أسعار العلف ؟

● القدس – من المتوقع ان ترفع حكومة الليكود ، بعد اعياد اليهود مباشرة ، اسعار العلف . وسيؤدي هذا الى ارتفاع اسعار اللحوم ومنتوجات الحليب والبيض واستمرار الدوبخة .

نقابة المعلمين تهدد :

سنعلن الاضراب اذا لم يتم دفع الاجور في موعدها

● تل ابيب – لمراسلنا : هددت نقابة المعلمين باعلان الاضراب العام في قطاع التعليم اذا لم تتم عملية ترتيب دفع الاجور في موعدها (اليوم الثاني من كل شهر) .

جاء هذا التهديد في الجلسة التي عقدتها ادارة النقابة ، امس الاول الاحد ، لتدارس اوضاع التعليم وقضايا اجور المعلمين .

وكانت النقابة قد اعلنت ، يوم الجمعة الماضي ، اضرابا عاما في جميع مدارس البلاد احتجاجا على تاخر دفع مرتبات شهر ايلول الماضي، وعاد الطلاب الى الدراسة ، يوم امس الاول ، بعد تعهد وزارتي المعارف والمالية بدفع سلفيات على حساب مرتبات ايلول لاكثر من ١٠ الاف معلم .

وعللت ادارة النقابة تهديدها بالحاجة الى « وضع حد لعملية تعذيب وزارة المعارف لجمهور المعلمين » .

هذا واسمعت في سياق الجلسة المذكورة انتقادات حادة لمدير عام وزارة المعارف ، اليعزر شموئيلي ، على تشويهاته العديدة والتي كان آخرها تصريحه لوسائل الاعلام بان ٤ آلاف معلم فقط يمسهم تاخر دفع المرتبات في حين أن العدد الصحيح يضاهي ضعف هذا العدد .

اثر عودته من « الحج » في واشنطن :

اريدور يدرس امكانية زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – « الانجاز العلمي » ، الذى حققه وزير المالية يورام اريدور خلال زيارته للولايات المتحدة وصرح عنه لوسائل الاعلام (امس الاثنين) هو « التفهم الكامل لمشاكل اسرائيل الاقتصادية – الامنية من قبل وزيرى الخارجية والمالية الامريكيين » .

واستغرقت الزيارة ثلاثة اسابيع تام خلالها اريدور بشرح خطواته الاقتصادية للمسؤولين الامريكيين . ومنها كيفية « لجم » التضخم المالي (حتى احتلت اسرائيل المرتبة العالمية الاولى في نسبة التضخم المالي !) وتقليص مصروفات الحكومة (المخصصة لميزانيات الخدمات والرفاه الاجتماعي فحسب – المحرر) .

وكشفت وسائل الاعلام ، امس الاثنين ، النقاب عن بعض الامور التي حملها اريدور في جعبته من هذه الزيارة ومنها ان « حضرته » سيبت في غضون الاسابيع القليلة القادمة في امكان زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية من اجل حل الازمة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية في البلاد . وذلك سيرا على قول مثلنا الشعبي : محل ما ... شنقوه .

نحو نجاح الحملة المالية لاقامة مطبعة جديدة للصحافة الشيوعية

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – يلقى النداء ، الذي اصدرته الصحافة الشيوعية في البلاد – ادارة الحملة المالية بصدد الحملة المالية لاقامة مطبعة جديدة للصحافة الشيوعية (« الاتحاد » – ٩ تشرين اول ١٩٨١) ، تجاوبا واسعا بين اوساط القراء والاصدقاء في البلاد وخارجها .

وينبع هذا التجاوب من التقدير الذي تكنه جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية وجماهير الشغيلة ،العرب واليهود ، لدور صحافتنا الشيوعية الموجه والمجند في الكفاح من أجل الدمقراطية والمساواة في الحقوق واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . ومن شعور هذه الاوساط بضرورة رفع مستوى هذه الصحافة وتحسين شكلها حتى يصبح بمستطاعها أن تتطور وتوسع نفوذها .

وقد جاءنا من ادارة الحملة المالية ان الحملة ستستمر حتى شهر ايار ١٩٨٢ . وسينشر عن سيرها تباعا من على صفحات الصحافة الشيوعية .

كما ونذكر بانه يمكن ارسال التبرعات بواسطة نشطاء الحملة في جميع انحاء البلاد وبواسطة الارسال المباشر الى هيئات تحرير الصحف او الى حساب الحملة في البنك العربي الاسرائيلي – فرع حيفا .

رقم الحساب هو : ٦٩٦٠/٧٨ .

هدف الحملة هو مبلغ مليون ونصف مليون شاقل موزعة على النحو التالي :

المنطقة	الهدف (بآلاف الشواقل)
● الناصرة	٥٠٥
● عكا	٣٧٥
● تل ابيب – يافا	٢٢٠
● المثلث	٢٠٠
● حيفا	٩٠
● السهل	٦٠
● الجنوب	٣٠
● القدس	٢٠

مجلس كفر ياسيف المحلى يقاضى وزارة المعارف

● كفرياسيف – لمراسلنا: رفع مجلس كفرياسيف المحلي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، شكوى الى المحكمة العليا ضد وزارة المعارف والثقافة يطالبها فيها بدفع تكاليف بناء ٤ غرف دراسية مع الفروق المستحقة .

وكان المجلس المحلي في القرية قد رصد من ميزانيته العادية لتكاليف بناء ٤ غرف دراسية اضافية للمدرسة الثانوية من اجل استيعاب تلاميذ القرى المجاورة . وتمت عملية البناء في صيف العام ١٩٧٩ . وبوشر بها اثر مصادقة شفهية من قبل مدير المعارف العربية في وزارة المعارف ، عمانوئيل كوبيليفتش ، امام رؤساء مجالس المكروجديدة وكفرياسيف وعدد من نواب رؤساء واعضاء هذه المجالس. ولكن وزارة المعارف سرعان ما تنكرت لوعدها بالرغم من المراجعات الشفهية والمكتوبة المتكررة على مدى العامين المنصرمين .

اليوم تشييع جثمان – بقية

اغتيال الشهيد ماجد ابو شرار » .

واضاف البيان : « ان اللجنة التنفيذية تطالب الحكومة الايطالية بتحمل كامل المسؤولية للقبض على منفذي الجريمة من الارهابيين الامريكيين والصهيونيين . وتعتبر هذه الحكومة مسؤولة بشكل تام عن كشف كامل تفاصيل الجريمة للراى العام العالمي . كما ان الثورة الفلسطينية تعتبر كل محاولة للتستر والتغطية على الجريمة مشاركة للمخابرات الامريكية والاسرائيلية في تنفيذها » .

واصدرت اللجنة المركزية لحركة « فتح » والامانة العامة للصحفيين العرب بيانات مماثلة ادانت فيها هذه الجريمة النكراء ودعت الحكومة الايطالية الى الكشف عن مخططيها ومرتكبيها .

العالم يستنكر جريمة الاغتيال

وقد احدثت جريمة اغتيال مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد الكاتب والصحفي الفلسطيني ماجد ابو شرار ردود فعل غاضبة في اوسع اوساط الراى العام العالمي التي اجمعت على ادانة الجريمة البشعة واتهام المخابرات الامريكية والاسرائيلية في تنفيذها بتواطؤ من الشرطة الايطالية. كما قام سفراء الاتحاد السوفييتي والكويت والعراق وممثلو التنظيمات الشعبية والاتحادات الفلسطينية واللبنانية وحركات التحرر الوطني المعتمدين في لبنان بزيارة لمقر قيادة الثورة الفلسطينية مقدمين العزاء للشعب الفلسطيني . كذلك أم مقر قيادة الثورة الفلسطينية وفد الحزب الشيوعي اللبناني برياسة الرفيق نيقولا الشاوى وممثل الرئيس السوري والقيادة القومية لحزب البعث العميد محمد داوود والدكتور سليم الحص ، والامين العام التنفيذى للمجلس السياسي المركزى للحركة الوطنية اللبنانية محسن ابراهيم والتجمع الدمقراطي الكردى في لبنان والشاعر السوداني محمد الفيتورى . وارسلت كل من منظمة الحزب الشيوعي العراقى والحزب الشيوعي المصرى والصحفيين الدمقراطيين في عدن والحزب السورى القومي الاجتماعي وحركات التحرر الوطني والاحزاب التقدمية في عدن واللجان الشعبية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي المدن اللبنانية والاتحاد الوطني لطلبة الاردن ، ارسلت ببرقيات التعزية بفقيد الثورة الفلسطينية الشهيد ماجد ابو شرار .

الرأى العام الايطالى يتصدى لحملات الدس

وقد تصدى الرأى العام التقدمي الايطالي والصحف الايطالية لمحاولات بعض الاوساط المشبوهة في الشرطة الايطالية ، التي ادعت ان الشهيد ماجد ابو شرار استشهد لدى تحضيره لعبوة ناسفة . فاكدت هذه الصحف امس الاول ، الاحد ، مسؤولية المخابرات الامريكية والاسرائيلية عن جريمة الاغتيال وادانتها بشدة .

وادان الحزب الشيوعي الايطالي في بيان اصدره الى الرأى العام الجريمة البشعة . وجدد الحزب تضامنه مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولنضاله العادل . وطالب بالكشف عن مقترفي هذه الجريمة بصورة سريعة ومسؤولة .

هذا وقد نعت المؤسسات البلدية والوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ابن الشعب الفلسطيني البار ماجد ابو شرار . ونشرت العشرات من اعلانات النعي في الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة .

زميلاتين – بقية

عسكرة اليابان والصين وتسليح باكستان بنشاط » .

وحذر زمياتين دول الغرب من مغبة توزيع الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى على اراضيها . هذا الامر الذى سيؤدى الى تفوق الغرب العسكرى على الاتحاد السوفييتي بنسبة ٥٠٪ وقال : « من الواضح انه على الاتحاد السوفييتي ، في مثل هذه الظروف ، ان يتخذ اجراءات ترمي الى استعادة المساواة » .

واشار زمياتين الى انه يوجد بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبين معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلسي توازن تقريبي في القدرات العسكرية . وهذا ما اعترفت به الحكومة الامريكية حتى عام ١٩٧٩. ولكن ادارة ريغن بدات شوطا جديدا من سباق التسلح بغية الحصول على تفوق عسكرى على الاتحاد السوفييتي.

السلطات المصرية تستخدم الطائرات – بقية

وتمثلت هذه الاجراءات العسكرية الامريكية بالاعلان عن مناورات عسكرية امريكية مصرية واسعة النطاق تجرى في نهاية هذا الشهر بمشاركة بعض دول الخليج وقاذفات بى – ٥٢ الضخمة .

وقد تم الاعلان عن هذه الاجراءات بعد الاجتماع الذى عقد صباح امس الاول (الاحد) بين حسنى مبارك ووزير الخارجية الامريكية الكسندر هيج ، والذى صرح هيج في اعقابه ان بلاده ستعزز تعاونها مع النظام المصرى وانها ستقوم بدور الشريك الكامل في المفاوضات بين الجانبين المصرى والاسرائيلي .

هذا وقد دعا سعد الدين الشاذلي، الامين العام للجبهة الوطنية المصرية، في حديث اذاعه راديو طرابلس ، الشعب المصرى الى مقاطعة الاستفتاء حول انتخاب الرئيس الجديد والى اجراء انتخابات حرة جديدة يمكن ان يتقدم للترشيح فيها عدد من المرشحين يمثلون مختلف القوى السياسية .

ومن ناحية اخرى كتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ان حاملات الطائرات الامريكية وسفن الانزال ومشاة البحرية تتجه الان الى سواحل مصر وليبيا والخليج . ويستعد الى العمل في ما وراء المحيط « فورت براغ » (الفيلق ال ١٨ للانزال الجوى وهو من قوات التدخل السريع) .

وتساءلت : لاى غرض كل هذه الاستعدادات الحربية ؟

واشارت « برافدا » ، الى ان ما يجرى في مصر من احداث يخص مصر وحدها . وقالت : ولكن الجالسين في واشنطن يعتبرون الامر غير ذلك . ومما يدل على هذا المؤتمر الصحفي الذى عقده مؤخرا وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيج والذى صرح فيه بان اتفاقات كامب ديفيد والمراهنة على التقارب بين مصر واسرائيل لا تزالان اساسا للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

واضافت « برافدا » : ان هذا التصريح يسمح بالاعتقاد بان عرض العضلات الراهن الذى يقوم به البنتاغون يستهدف تخويف العرب وممارسة الضغوط على مصر بغية مواصلة تمسكها باتفاقات كامب ديفيد روحا ونصا ، تلك الاتفاقيات التي اثارت استنكارا شديدا لدى الراى العام العربى بما فيه الراى العام المصرى .

واكدت صحيفة « برافدا » أن مثل هذا الخط ، كما تدل آخر تطورات الموقف ، لا يؤدى الى السلام ، بل يزيد من حدة التوتر في المنطقة .

هذا وقد اتهم الاتحاد السوفييتي، في بيان رسمى ، الحكومة الامريكية بالتدخل في شؤون مصر الداخلية .

واكد البيان ان ما يجرى حول مصر لا يمكن الا ان يعني مصالح امن الاتحاد السوفييتي .

وقال البيان الذى وزعت نصه وكالة « تاس » ان الولايات المتحدة تمارس ضغطا فظا على جمهورية مصر العربية .

واشارت بهذا الصدد الى ارسال القطع البحرية الامريكية نحو السواحل المصرية .

وحذر البيان الحكومي السوفييتي الحكومة الامريكية من ان الاعمال التي تقوم بها ليست منافية للقانون فحسب ، بل هي تزيد ايضا من خطورة الوضع القائم في المنطقة .

ووصف البيان السوفييتي تصريحات المسؤولين الامريكيين الذين يحاولون عمليا ان يفرضوا على مصر تحركها بانها تصريحات غير مقبولة معتبرا ان الموقف الامريكي يتعارض والتصريحات الامريكية نفسها حول ضرورة اظهار ضبط النفس في العلاقات الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب والبلدان الاخرى .

الصين وكوريا واليابان – بقية

امس الاول الاحد ، زيارته الرسمية لجمهورية كوريا الدمقراطية بعد ان اجرى مباحثات مع الرئيس كيم ايل سونغ وكبار المسؤولين الكوريين .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، (١١–١٠) ، ان المباحثات جرت في جو من الصداقة والود حيث اكد المسؤولون الكوريون مجددا تاييدهم الكامل للقضية الفلسطينية وم. ت. ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من اجل التحرير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وكان عرفات قد قام ، صباح الاحد الماضي ، بوضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول . ثم توجه بعد ذلك لزيارة مدرسة اطفال الشهداء وتفقد اقسامها .

اليابان ترحب بالرئيس الفلسطيني

نقلت اذاعة موسكو ، (١١–١٠)، بيان الحزب الاشتراكي الياباني الذي نشره في طوكيو والذي رحب فيه بزيارة عرفات الى اليابان .

وجاء في البيان ان م. ت. ف تعتبر الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الذي له الحق في انشاء دولته المستقلة .

مظاهرة كفاحية – بقية

اعتبرته استفزازا وطالبت باخراجه من الخلوة . وحين رفض الخروج بحجة انه يخاف من الاعتداء عليه انطلق الحاضرون في مظاهرة شعبية ضد الاحتلال . وفي هذه الاثناء جاء الحاكم العسكرى ورجاله واخرجوا محسن ابو صالح تحت حمايتهم ووسط استياء الاهالي وسخطهم .

هذا ويواصل بعض اهالي الهضبة السورية المحتلة اعادة الهويات المدنية الى الاحتلال . وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية بان اثنين فقط ، هما سلمان ابو صالح رئيس ما يسمى بالنادي الصهيوني الدرزى ، وزميل آخر له فقط سيحتفظان بالجنسية الاسرائيلية من بين ٣٨٠ شخصا كانوا قد تسلموها بعد أن ضللهم الاحتلال وعملاؤه . ويؤكد الاهالي ان اعادة الهويات ليس امرا شكليا وانما هو رمز لوحدتهم في التصدى للاحتلال ورفضه. كما يشيرون الى انهم متيقظون ازاء اساليب سلطات الاحتلال التي يبدو انها تقوم بتراجع تكتيكي لكي تبطش بهم وتفرض عملاءها عليهم من جديد .

وكان آخر نشاطات الاحتلال بهذا الشأن الجلسة الخاصة التي عقدتها « لجنة الخارجية والامن » في الكنيست ، امس الاول الاحد ، لبحث ما اسمي « ازدياد نفوذ المتطرفين المخلصين لسورية » . وقد حضر الجلسة وزير الحربية ، اريك شارون، وثلة من المستوطنين اليهود في الهضبة واعوان الاحتلال العرب . وتقرر عقد جلسة اخرى للجنة تستمع خلالها الى اقتراحات الوزير شارون لمعالجة الوضع ؟!

نداءات – بقية

الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ في روسيا .

وذكرت اذاعة موسكو ، (١١/١٠)، ان النداءات صاغت بايجاز المهام الاساسية للسياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفييتي في المرحلة الراهنة .

وتمجد النداءات اكتوبر العظيم الذى افتتح عصرا جديدا في تاريخ البشرية وتدعو : « لنكن وطننا العظيم اقوى واغنى واجمل . كل شيء لصالح الانسان ومن اجل الانسان » .

ويتوجه حزب الشيوعيين السوفييت في نداءاته الى انصار السلام ويدعوهم الى مضاعفة جهودهم في النضال من اجل اعظم حق وهو حق الحياة .

وجاء في النداءات : لا للحرب النووية . السلام للعالم .

وأخيرا – بقية

وصرح كارتر « لا ارى اي احتمال بان يعترف العرب والفلسطينيون بقيادة فلسطينية مغايرة لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

والقى كارتر مسؤولية الجمود والباب الموصود الذي وصلت اليه قضية الشرق الاوسط على عاتق اسرائيل وسياسة الاستيطان في الضفة المحتلة وضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل .

كلمة « الاتحاد » – بقية

ويؤكد زئيف شيف (هآرتس ١٠/١٢) وجود ادلة على أن جهات اخرى كانت على اتصال بعملية الاغتيال وأن تغلغل عناصر المعارضة في الجيش المصري « هو اوسع مما تعلنه بيانات القاهرة » . واتفقت مع هذا التقدير جريدة معريف أيضا فقالت في افتتاحيتها (١٠/١١): «ان السؤال الحقيقي ليس ما ينوي حسني مبارك ان يفعله ، بل ما يستطيع حقا ان يفعله » . (والتأكيد من معريف) .

وهكذا فليس كل شيء على الجبهة هادئا ! ولذا فقد كان أمرا طبيعيا ان تطلب امريكا من اسرائيل بعض «مبادرات حسن النية » تجاه الرئيس الجديد المنتظر حسني مبارك، كالتعجيل ، مثلا ، في الانسحاب من بعض مناطق سيناء . وهذه المرة ايضا يصر الطفل الامريكي المدلل (حكام اسرائيل) على اللعب وفق مزاجه . فقد صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في جلسة حكومته امس الاول : « ان مبارك لم يطلب بادرة كهذه ، ولهذا فان الموضوع ليس مطروحا على بساط البحث » . واطلق وزير خارجيته اسحق شمير تصريحا : بالمعنى نفسه . ولا شك في ان استمرار حكام اسرائيل على هذا الخط المتصلب الذي يعبر في حقيقته عن مضمون كامب ديفيد المعادي للشعبين الفلسطيني والمصري والمعادي لقضية السلام والاستقرار في المنطقة ، سيسهم في تحميل حسني مبارك ميراثا بتركة أمام خيارين لا ثالث لهما : اما التخلي عن خط كامب ديفيد الخياني او مجابهة الشعب المصري « باليد الفولاذية » التي بدات ممارساتها وبدأ الحديث عنها فعلا في مصر وخارجها. لقد اعلن ورثة السادات نظام الطوارئ لمدة سنة باكملها ، وشهدت مدينة اسيوط صدامات مسلحة بين الشعب وبين قوات النظام المصري ذهب ضحيتها عشرات من الطرفين ، وتحدثت الانباء عن هجوم على بيت نبوي اسماعيل وزير الداخلية نفسه وعن وقوع صدامات عنيفة في مدن ومناطق اخرى من مصر وان التوتر والمظاهر العسكرية وعمليات التفتيش الدقيقة « واليد على الزناد» هي الامور التي تميز الحياة في مصر هذه الايام .

ازاء ذلك اعلنت الحركة الوطنية المصرية مطالبها بالغاء احكام الطوارئ واطلاق سراح آلاف المعتقلين السياسيين والعودة بمصر الى طريقها الوطني الصحيح ، والا فانها ستتابع عملية التصدي بشتى الوسائل بما فيها وسيلة العنف المسلح . وفي حديث مع مجلة « لابوان » الفرنسية الصادرة امس أعلن الجنرال سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان المصري السابق وبطل حرب اكتوبر: « لسنا متحمسين لممارسة وسائل من هذا النوع (اي الاغتيال) الا انه لن يكون لنا مناص من ذلك حين نجد انفسنا في مواجهة نظام الحكم الفردي » .

لم تحسم الامور في مصر ، بعد . ان ارض الكنانة على مفترق طرق هام بين « كف العفريت » المتمثلة في استمرار النهج الساداتي الذي يعني الاستسلام الكامل والانخراط في المخططات الامريكية – الصهيونية وضرب مصالح الشعب المصري نفسه ، وبين كف « الملاك الحارس » .. وما من ملاك حارس للوطن غير شعبه وارادته في الحياة الحرة الكريمة .. وانه لزمن سقوط العفاريت وانتصار الشعوب !

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤